



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الآداب

تخصص: نقد ومنهج

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الموسومة ب :

## الرومنسية في الشعر الجزائري

تحت إشراف الأستاذ:

\* عبيد نصر الدين

من إعداد الطالبة:

\* عوادب حنان

السنة الجامعية

2021-2020

الله أكبر  
الله أكبر  
الله أكبر

الحمد لله الذي أنزل القرآن و خلق الإنسان، و علمه البيان و أسلم على  
أفصح الخلق لسانا، و أحسنهم بيانا، و على آله و صحبه إقرارا، و عرفانا.  
قال عز و جل:

﴿الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾

سورة الرحمن، الآيات ﴿4-1﴾

و ما ورد على لسان موسى عليه السلام، قوله تعالى.

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿25﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿26﴾ وَاخْلُلْ عُقْدَةً  
مِّنْ لِّسَانِي ﴿27﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿28﴾

سورة طه الآيات ﴿28-25﴾







اتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل عبيد نصر الدين

على قبوله الاشراف على هذه المذكرة وعلى كل

النصائح والتوجيهات التي امدني بها

واتقدم بالشكر الى كل من ساعدني في اعداد هذه

المذكرة سواء في الطبع او في تقديم النصح والارشاد.



# إهداء

الى من زرع في قلبي حب العلم والسعي وراءه بدون كلل ولا ملل الى من كان ومازال مثلي الاعلى في  
الحياة.

الى والدي حفظه الله وشفاه واطال في عمره وامده بالصحة والعافية

الى نبع الحنان وسر العطاء الى من دعمتني ومازالت بدعواتها امي حفظها الله واهد في عمرها

الى كل الاصدقاء

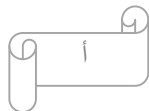
## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر وتقدير
	اهداء
أ	مقدمة
	الفصل الاول : الرومانسية الماهية و المفهوم .
05	المبحث الاول : بداية الرومانسية .
05	المطلب الاول : الرومنسية تاثير المصطلح.
13	المطلب الثاني : اصول كلمة رومانسي .
19	المطلب الثالث : الرومنسيات و التعريفات العربية للمصطلح
21	المبحث الثاني : الرومنسية عند العرب و الغرب.
21	المطلب الاول : عند العرب .
25	المطلب الثاني: عند الغرب .
	الفصل الثاني : ما هية الشعر الوجداني الجزائري
32	المبحث الثالث : الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري
33	المطلب الاول مفهوم الشعر الوجداني عند الشعراء الجزائريين
41	المطلب الثاني: وظيفة الشعر الوجداني عند الشعراء الجزائريين
64	المطلب الثالث: المؤشرات الثقافية
79	خاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع

# مقدمة

الرومانتيكية مذهب ادبي من اخطر ما عرفت الحياة الادبية العالمية ، سواء في فلسفته العاطفية و مبادئه الانسانية ام في اثاره الادبية و الاجتماعية . و من العسير ان تعطى تعريفا فقيرا لهذا المذهب الادبي المعقد الجوانب ، و كثيرا ما يؤدي تعريفها لاشياء على هذا النحو الى تنكيرها و التضليل في مفهومها و قد يكون من المفيد ان نعرض لمدلوله الاشتقاقي ، فالكلمة الفرنسية *romantisme* و بالانجليزية *romantic* و الالمانية *romantik* و الاسبانية و الايطالية *romantisme* ترجع في الاصل الى كلمة *roman* . و الكلمة الاخيرة كلمة فرنسية قديمة كانت تدل في عصور الوسطى على قصة من قصص المخاطرات شعرا ام نثرا ، و كانت تكتب احيانا *romant* و انتقلت الى اللغة الانجليزية في شكل *eromaunt*، ثم نسب اليها في الانجليزية *romantic* و هي صفة تدل على ما ينسب الى قصص المخاطرات او ما يثير في النفس خصائصها وما يتظل بها وطالت الكلمة في الانجليزية تثير في الذهن منظر الاثار العصور الوسطى وقد دفعنا لدراسه هذا الموضوع ميول الخاص لهذا النوع من الشعر والعاطفه والتي تتمثل الرومانسيه وبدعم تخصيصه نفذ ومناهج وكذلك الاطلاع عليها وانطلاقا من هذا مطرح التساؤل التالي : ما مفهوم الرومانسية ؟ وكيف تطور هذا المفهوم عبر الادب الجزائري ؟ وما العوامل نشأتها نشات هذه التجربه الشعرية ؟

والاجابة على هذه الاشكالية قسم البحث الى مقدمه وتمهيد وفصلين وخاتمه الفصل الاول كان بعنوان الرومانسية الماهية والمفهوم وفصل الثاني كان بعنوان ما هي الادب الجزائري واحتمدت في دراسة هذه على المنهج الوصفي لان طبيعة الموضوع تقتضي ذلك و قد واجهت صعوبات كثيرة و





## مقدمة

---

ابرزها شح بعض المصادر المدعمة للدراسة من اجل الامام بموضوع البحث اعتمدت على مجموعة من

الكتب : كتاب الرومانتكية للدكتور غنيمي مُجَّد هلال.

وفي الاخير لا يسعني سوى ان احمد الله عز وجل على توفيقه لي على اتمام هذه البحث كما اتقدم

بجزيل الشكر والعرفان الى استاذي الكريم الدكتور عبيد نصر الدين على قبوله الاشراف على هذا

العمل وتوجيهاته وارشادات القيمة

الفصل الاول : الرومانسية الماهية و المفهوم .

توطئة :

"تعتبر المدرسه الادبيه جمله من الخصائص والمبادئ الاخلاقيه والجماليه والفكريه تتشكل في مجموعها المتناسق لدى الشعوب او لدى مجموعة من الشعوب في فتره معينه من الزمان تيار يضع الانتاج والادبي بصيغه عالميه تميز ذلك الانتاج عن ما قبله وما بعد في سياق التطور"<sup>1</sup>

من خلال هذه الفقره نلمح تداخل مصطلحات واعتقانا هي مترادفات المدرسه سنشير الى تعريفها في الاسفل كينشئ للقارئ ادراك حقيقه المصطلح كما اسفل الذكر ان المذاهب الادبيه على اختلاف انواعها يتغيرت ادبيه منها ما يقوم على ادائها ام العقل ومنها يقوم على العاطفه والخيال وهذا اللون الاخر كانت له الصدارة في عصر من العصور غايه والسلطان وعرف ان ذلك بالمذهب الرومانسي او ما يعرف بالرومانتيكية<sup>2</sup>

وهنا قد يتبادر الى اذهانكم اسئله قد تقعون في لبس كبير بين الرومانسيه ومصطلح الرومانتيكية وهذا ما سنرجع اليه لاحقا

المذهب : doctrine الطريقه والمقصد الذي يذهب اليه انظر المعجم الوسيط لصفحه 3171 وكثيرا من يختلط الطالب بين المذهب المصطلحات الاخرى الاتجاه المدرسه العيار فيستخدم هذه المصطلحات المترادفات مثل ما حدث مع نافي سياق مدارس الادب والتيارات الفكرية وكثيرا ما كنت اخطا لطبيئتهما دون مراعاة الفروق والاتجاه او هو عباره عن التفرع منهجي داخل منهج الاصيلي على اتجاهات التداخل البنويوه الواقعيه لدى العزب .

<sup>1</sup> عبد الرزاق الاصفر المذاهب الادبيه لدى الغرب ومنشورات ايجاد الكتاب 1999 صفحه 20

<sup>2</sup> غنيمي هلال الرومانسيه دار الثقافه بيروت ثلاثه 1973 صفحه خمس

" الرومانتيكية مذهب ادبي من اخطر ما عرفه الحياة العالمية سواء في الفلسفة العاطفية ومبادئه الانسانية امر في اثار الادبيه والاجتماعيه فمن العسر ان نعطي تعريفا فقير لهذا المذهب المعقد وقد يكون من المقيد ان يعرض مدلوله الاشتقاقي<sup>1</sup>"

المبحث الاول : مفهوم الرومانسية .

المطلب الاول : بداية الرومانسية

قبل ان تطرق الى المدلول الاشتقاقي لابد الوقوف امام المصطلح المدرسة الرومانسية في المدرسة لا تعني مكان الدرس ذلك اننا نقول المدرسة الكوفه او مدرسة البصرة انما تعني بذلك اصحاب هذه المدرسة او تلك توجيهاتهم الفكرية لا غير اذ يقول نسب الشناوي ولا يعني كلمه مدرسة مكان الدرس فانه يقول مدرسة البصره العقلية مدرسة الكوفة السماعية .

وما نستخلصه ان المدرسة فكر موحد الرؤى والاهداف على الاختلاف عن غيره.<sup>2</sup>

لغة :

"يرجع اصل كلمة romastime الفرنسية الى romen التي تعني في العصور الوسطى قصة المخاطرة او المغامرة ، و انتقلت بعدئذ الى الانجليزية romant و انتقلت منها الصفة romant و الغربية romantique الى الالمانية romantik ، و منها الصفة . romantik<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> محمد علي غزه معجم المصطلحات اللغوية والادبية المكتبة الاكاديمية القايره 1994 صفحه 16

<sup>2</sup> نسيب النشاوي مدخل الى المدارس الادبيه في الشعر العربي المعاصر الابتدائيه الرومانسيه الواقعيه الرمزيه الديوان المطبوعات الجامعيه بن عكنون الجزائر 1984 صفحه 12

<sup>3</sup> محمد غنيمي هلال الرومانسيه دار العوده بيروت واحد 1981 صفحه 65

"و بالنسبة الى اللغة الفرنسية فقد استملت في اكثر من معنى وعلى فترات تاريخية متباعدة لكننا نؤكد على نقطة هامة في تطور هذه الكلمة وهي المعنى الخاص الحنين والحزن على شيء من السرد الذي اخذه تعاد عليه هذه الكلمة"<sup>1</sup>

وقد ورد في معجم اللغة العربية انه لفظية المفرد الادب في النزعة في جميع فروع الفن تعرف بالعودة الى الطبيعة واثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق والاعلاء من شان الخيال وتقوم على معارضة كلاسيكية.<sup>2</sup>

ومن المفاهيم والمعاني ايضا ما وردني في الادب العربي من تعريف عام يتجلى في ذلك المذهب الادب الذي ينزع الى التحدي وابداع والاضمام بالفرد وعواطفه ومشاعره .

اما لفظه رومانسي فهي تدل على القصة الشعريه والنظريه والنثريه ونقص القرون الوسطى تقوم على الاسطوره والحب الشريف او المغامرات الفروسية<sup>3</sup>

الرومانتيكية معنى متداول عام وهو تغليب الحساسيه المرهفه والشك في الحكمة العقلانية والعاطفة المفرطة كما هي الحال في شخصيه اما بوقاري في روايه مدام بوقاري " لجوستاف فلويرا"<sup>4</sup>

"وعلى العموم نقد هذا التعريفات اللغوية التي ذكرها جزء من المسافة الكبيرة التي تفالته الرومانسيه في فكر انتقاد الادباء لذلك تتعذر علينا تحديد مفهومها بالضبط و هذا ما صرح به بول فيليري الانف الذكر"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الايوبي ياسين مذاهب الادب معالم وانعكاسات كلاسيكيه الرومانتيكيه دار العلم بيروت صفحه 120 .

<sup>2</sup> احمد مختار عمر معجم اللغة العربيه عالم الكتب ط 1 مجلد 1 2008 صفحه 9

<sup>3</sup> 1948ص189 عماد علي سليم في الادب الحديث دار النشر المكتب غريب والقاهره 1980 صفحه 24

<sup>4</sup> كامل مهندس جدي وهبه معجم المصطلحات العربيه في اللغة والادب ومكتبه لبنان

اصطلاحا :

لقد برزت الاتجاه الرومانسي في اوربا منذ نهاي القرن 18 متأثره بالاتجاهات التنويرية وتحديا للانقلاب الصناعي الحديث ورد فعل الكلاسيكية والواقعية في الادب بالنزاع الشمولية السياسية وثاني الرومانسيه اذن<sup>2</sup>:الابداع الحر والتميز بالانفعالات الوجدانيه العاليه وظلن عن النزعه الذاتيه وهي في عباره اخرى تفرعوا الى تحطيم القواعد المتوارثة عن الادب الكلاسيكي فلا ينكر التشعب مفاهيم الرومانسية واختلاط مفاهيمها حتى اصبح من العسير ان يقف الباحث على مفهوم محدد وذلك امر حتمي<sup>3</sup> اذ كيف يمكن ان نحضر مذهب في مفهوم المؤطر وقد جاءت انتفاضه هذا الاطر وقواعد التي جاء مخلص للقواعد من القيود الحتمية<sup>4</sup> ويرجع هذا الخلق والتشعب الى ضروره اتباع القاعدة العريضة من الفنانين والادباء يمثلون الرومانسية كمذهب ادبي قلق متحرر من الصدفية التوقع التحجر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>مُجَّد غنيدي هلال المرجع السابق ص22

<sup>2</sup>مُجَّد مندور الادب ومذاهبه دار النهضة مصر 1973 صفحه 65

<sup>3</sup>كامل المهندس وجدي وهبه ومعجم المصطلحات العربيه في اللغة والادب مكتبه لبنان 1984

<sup>4</sup>189 فايز علي الرمزيه والرومانسيه في الشعر العربي صفحه 18

<sup>5</sup>عادل فريجات اضاءات في النقد دار اسامة , دمشق دط ص 99



"ويعرفها ستاندر stander فقط من ناحيه ادبيه محظه قائلًا الرومانسيه هي الفن الذي بموجه تتقدم الشعوب في حاله الراهنه من العادات وتقاليد كما لا ادبيه جديره بان يعطيها أكبر قدر يمكن من المسرة"<sup>1</sup>

ويضيف الناقد الالماني تشيلينينغ chiling قائلًا انها الفن الذي يكشف في صورته بواسطه الحث الفني و بالافكار المطلقه الكامله في اساس الواقع والقادر اشكال الاعمق من العقل الانساني المحدود على اكتشاف معرفه العالم المحيط بنا.<sup>2</sup>

"وعبر بول فاليري pool vali عن استحقيقه بمن يحاولون تعريف هذه المدرسه قائلًا لا بد ان يكون المرء غير متزنه العقل اذا حاول تعريف الرومانسية"<sup>3</sup>

"وعلى هذا النحو يقوم مُجد غنيمي هلال ان الرومانسيه هي فن تقديم الاعمال الادبيه الى الجمهور الذي يتقبلها بالسرور الممكن انطلاقًا من تقاليد ومعتقداته الحاضره وللحق يقول كل الكتاب الكيار كانوا منطقيين في زمانهم وما يجعل الناس كلاسيكيين هو انهم بعد 100 سنه بدل من تقليد الطبيعه يعلقون اعينهم ويقلدون اثار الكتاب الذين سبقوهم."<sup>4</sup>

"ويقولوا كذلك ان الرومانسيه هي زهره الالام التي انبثقت من الدم المسيح اعاده ايقاظ لشعور القرون الوسطى السائر في منامه العلك بعيون عميقه الحزن لاطياف ضاحكه الا ان نيت يقول ان

<sup>1</sup>فليب فان تعيم المذاهب الادبية الكبرى في فرنسا ترفريد انطونيس , منشورات عويدات بيروت باريس ط3 1985 ص 21

<sup>2</sup>ياسين الايوي المرجع السابق ص 21

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص 22

<sup>4</sup>المرجع نفسه ص 193

الرومانسيه هي تمرد برجوازيه على الاستقراطيه بعد عام 1987 الرومانتيكية هي تعبر عن الطاقة و القوة لمحدثي النعمة ، انها تعبر عن العلاقات الدافقة و الحيوية للبرجوازية الجديدة ضم القيم القديمة<sup>1</sup>

"وجاء في تعريف جاك روسو الذي يعد من اوائل الذي اشتمل هذه اللفظة وهو يصف لها احدى بحيرات سويسرا قائلا هذه البحيرة ذات الوحشية الطبقيه ورد ذلك في نزهه الكتاب روسو<sup>2</sup>

و ما تجدر الاشارة اليه اول ما ظهر في المانيا القرن الثاني ولم يكن ذا مفهوم واضح الحدود فاحيانا كان بعيني القصص خيالي و احيانا تصوير المثير للانفعال وتارت ما يتصل بالفروسية والمغامره والحب وتترات اخرى منحه عفوي.<sup>3</sup>

اما اميل ديشان احدى شعراء الرومانسيين الاوائل ثم نفذ ومنظر للادب الرومانسي كتب يعرف الرومانسي كتب يعرف الرومانسية بانها ليست في كل العصور الادبية الا الشيء الجديد تصوير المجتمع الجديد ثم يضيف الى ذلك قوله بانها الروح الشاعرية في مقابل الروح النثرية.<sup>4</sup>

وما لامن ذكر فيكتور هيجو حتى تكون من المنصفين : « فقد جاء في مقدمه المسرحية هو ثاني فقد عرف الرومانسيه بكلمتين انها ليبراليه الادب و يضيف ايضا اليس هي الحريه الالهام واخاء الفنون ومساواه الاجناس الادبيه ببعضها البعض وكذلك عرفها الشاعر سوميه soumet بانها الادب الذي تغلغل عمقا في اسرار قلوبنا من خلال عبقرية الانفعالات التي يمتلكها الادباء<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ايزايا برلين خدور الرومانتيكية جداول للنشر و التوزيع ط 1 2012 ص 39

<sup>2</sup> ينظر : احلام منفرد روسو

<sup>3</sup> محمد غنيمي هلال المرجع السابق ص 6

<sup>4</sup> تغنيم بول الرومانسية في الادب الاوروي وزارة الارشاد القومي د ط 1981 ص 179

<sup>5</sup> قريزة روقوت نعر الاتجاه الرومانسية في الشعر العربي الحديث دار الكتاب ط 1 1992 ص 42.

الرومانتيكيه ثوره بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالة على الادب والادباء وكثره القوانين الشعريه التقليديه وحط من قيودها ومطبيها وتمردت على قوانين الفنيه وطرحت على موتها مناديه بالحرب الادبيه ابداعا وابتكارا .

اما في تعريف اخر لمحمود امين فقد لاحظ فيها نزعه وجوديه الى التصوير الصراع النفسي الذي يميز لحظات الجرح حيث يكون اتخاذ القرار عملا فرديا محضا ويضعها العالم الواقعية النقدية.<sup>1</sup>

انه لمن المدهش ان يكون البعض قد وجد للرومانسيه اكثر من 150 تعريفا جميعا الناقد الالماني تشيليجل وما 225 صفحه دون ان ينتهي الى تعريف النقاء حتى قبل ان الرومانسيه تتخذ من الاشكال بقدر ما فيها من المؤلفين .<sup>2</sup>

فما راى احدهم "اننا نحس الرومانسيه ولا نستطيع تعريفها كما يقول اديب فرنسي اخر انهاء حكمت نقولها جميعا في فرنسا والعلل فكره نفسها بالضبط اما مرور فهو يرى انه لن نجد تعريفا لما كانت طبيعة الاسرار الحقيقية"

والحق ان الرومانسية لن تكن ثوره على مصادر الاستحياء والمحاكاة كلاسيكية وعلى اصول الكلاسيكيه وقواعدها فحسب بل كانت على كافة القلوب الفنية اصول الصنعة الادبية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سيد حامد النساج الرومانسيه والواقعيه بمكتبه غريبه صفحه 19

<sup>2</sup> شكري مُجد عباد المذاهب الادبيه والنقديه عند الغرب الغريبه عالم المعرفه 1993 صفحه 25

<sup>3</sup> تنعيم بول الرومانسية في الادب الاوروي وزاره الارشاد القومي الطبعه الاولى 1981 صفحه 20

اذا كان الكثير من الفرنسيين يدعون الى ادبيهم الجديد ولا يعملون الى تسميه باسم الرومانتيكيه على فكانت مداما نقترح ان نسمي الادب الاجتماعي وبسرح فيكتورياغو بانهم قبل اسم الرومانسيه على مضمن اسم لا معنى له فرصه علينا اعدائنا وقبلناه في استحقاق<sup>1</sup>.

وما يمكننا استخلاصه من قوله ان الرومانسيه منهج فني في الفن الاوروي حل محل المذهب الكلاسيكي في العشرينات القرن 19 وقد نشا على مصدرين مختلفين هنا حركة تحرير الشعوب التي يقضتها الثورة الفرنسية و الاحباط الذي قاسته دوائر اجتماعية واسعة لتتأجج ثورة القرن الثامن عشر<sup>2</sup>.

حيث كانت تعبر عن فهم معين لتناقضات المجتمع والاهتمام بحياه الناس وكانت مواجهه ما هو المستقبل ما يبدو في هذه المقولة<sup>3</sup>

وهناك الكثير من الاعلام الذين حاولوا تعريفا يكون فرنسي احد المؤرخين الفرنسيين الرومانسيه مجموعه اذواق متزامنه وحریات خالقه ولا يهم اي شيء يخلقه لكنه شخص واصل وغير تقليديه يشعرون به في الوقت نفسه الرومانسيه فن ، شعاره كل شيء مسموح<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد احمد ربيع في تاريخ العربي الحديث دار الفكر عمان الطبعة الثانيه 2016 صفحه 92

<sup>2</sup> محمد عتيبي هلال الرومانتيكيه نضه مصر للطباعه والنشر والتوزيع الطبعة 2003 صفحه 4

<sup>3</sup> محمد غنيمي هلال الرومانتيكيه نضه مصدر الطباعة و التوزيع د ط 2003 ص 04

<sup>4</sup> عبد المنعم حنفي المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفية في العربي والانجليزي مكتبة ماديولي ط 2

وإذا شئنا ان ننظر اليها من زاوية اخرى او بمعنى اخر فهي تدل على مرحله في الادب والفن خاصة فقد تعرف في تاريخ الثقافه الاوروبيه الغربيه في اواخر القرن 18 واستمرت حتى الربع الاول من القرن التاسع عشر.

اذ يعد المزاج الرومانسي مزاج اساسي والناس تولد كلاسيكيين او رومانسيين شخصيه الرومانسية حساسة وانفعالية وقد يغلب الطابع الرومانسي على العصر من العصور ويميل المزاج الرومانسي في التصوير الى الالوان الزاهيه والرسوم المحتمة.<sup>1</sup>

ويبدو هنا اننا اطيابنا كثيرا لكن من باب التوضيح لا غير.

اذا صارت كلمة رومانتيك تعني كل ما هو قابل لكلمه كلاسيكي وذلك نعت بالرومانسيه شعرا روائيون عاش قبل عصر الرومانسيه امثال شكسبير ومولير ران لانهم لم يعفلوا بالحفاظ على الاشكال القديمة وكذلك وردني في كتاب النقد الادبي لاحمد امين موضحا ومفصلا معاني الكلمه بقوله معاني هذه الكلمه الرومانتيكية الدهشة والعجب والجدة والطرافة والتسويق وهذه المعاني تتضمن كلمة

romance<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المنعم الحنفي المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفه العربيه الانجليزيه مكتبه ماي دولي الطبعه الثانيه 2000 ص 245

<sup>2</sup> احمد امين النقد الادبي دار الشباب دط، دت ص 6

المطلب الثاني : الرومانسية تاثير و مصطلح .

اولا ؛ الرومانسية تاثير و مصطلح

تعد الرومانسية من اكثر المصطلحات التي اثارت جدلا واسعا نقاد الادب و دارسيه في تعريفها بشكل محدد و دقيق و ذلك لاتساع معنى الذي تشير اليه كلمة ( الرومانسية ) كمصطلح ذي مفهوم محدد في النقد الادبي . و هذا ما اشار اليه الدكتور مُجَّد غنيمي هلال بقوله " و من العسير ان تعطي تعريفا قصير الى هذا المذهب الادبي المعقد الجوانب ، و كثيرا ما يؤدي تعريف الاشياء هذا النحو الى تنكيرها و تضليل قس مفهومها " <sup>1</sup>.

وورد في معجم المصطلحات الادبيه لا يمكن ان ينطبق مصطلح الرومانسيه بدقه على حاله ذهنيا نوعيه او على زاويه نظريه معينه او على تكتيك ادبي محدد والرومانسية كحركة نشات بطريقه متدرجه جذابه وجه متباين جداني جزء في اجزاء كثره من اوروبا حيث اصبح الوصول الى تعريف جامع لها ضربا من المستحيلات. <sup>2</sup>

ومن هنا نلاحظ صعوبه التواصل الى تعريف محدد للمصطلح وقد ادلى الادباء والباحثون بدلائهم واذا احصى بعض مؤرخي الادب عام 1925 تعريفا وقد سبقتها محاوله على يد الالماني فريدريست الشابلوج الذي حاج مع محاولات تعريف الرومانسيه في مائه و 125 صفحه كما قدم برنباوم من

<sup>1</sup> الرومانتيكية د ك مُجَّد غنيمي هلال دار العودة بيروت ط 6 1981 ص 5

<sup>2</sup> معجم الصفحات الادبية ابراهيم فتحي المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين طبع التعااضدية العمالية للطباعة و النشر صفاقس تونس ثلاثية الاولى 1988 م ص 187



ذلك في ( دليل الحركة الرومانسية ) مما يحسن تقديمه هنا لانه يبين تنوع المعاني التي نسبت الى هذا المصطلح<sup>1</sup>

### اصول كلمة روماني .

يجدر بنا ان نبحت عن الاصل الذي اشتق منه الرومانسيون هذه الكلمة وعن مكانه في بدايه الموضوع قام به لوكال بيرسال سميث وفي مقالته ( اربع كلمات رومانية ) وهو ما لا يستغني عنه اي بحث وتعد الجداول التلخيصية التي اعدتها ف بولدنسير اضافه الى مقالاته من اجل تفسير ( عدل ) و (الرومانسيه الاوروبية) مما يلقي الضوء على الموضوع .<sup>2</sup>

كانت انجلترا اول مكان اصبح فيه المصطلح مؤلفا ووسع الانتشار فقد ارتبط المصطلح اول الامر بقصص الخيال القديمه القديمه وحكايات الفروسية والمغامرات والحب مما يتميز بالعواطف وعدم احتمال والمبالغة الواقعيه وباختصار تقف على النقيض من نظرة رزينة المعقولة الى الحياة وهكذا استعملت كلمة روماني في عبارات مثل ( حكايات رومانية وحشية ) لتقيد معنى (متخيل ) (وهي) و يرى بعض الباحثين ان كلمة رومانية قديمة ترجع في الاصل الى كلمة roman و هي كلمة فرنسية كانت تدل في العصور الوسطى على قصة من قصص المخاطرات شعرا ونثرا وكانت تكتب احيانا romant وانتقلت الى اللغة الانجليزية romanunt في شكل ثم نسب الى القصص المخاطرات او ما يثير في النفس خصائصها وتقبل بها وظلت الكلمة في الانجليزية تثير في

<sup>1</sup> ص ينظر للتوسع في ذلك موسوعة المصطلح النقدي ترجمة عبد الواحد لؤلؤة 163 و ما بعجها

<sup>2</sup> يقول لوكال بيرسال سميث في مقالته اربع كلمات رومانية .

الذهن منظرا او اثرا من اثار العصور الوسطى ويعد 1760 ميلادي بدايه التحول الحقيقي فقد بدا يتبلور في محيط ادنى فاصبحت تطلق للدلالة على الادب مغاير للادب الكلاسيكي<sup>1</sup>.

و انتقلت هذه الصفة الى اللغة الالمانية romantich وكان معناها اولا ما يموت بسله الى العالم الفروسيه في العصور الوسطى او ما يسير ذكره وكان لهذا الفهم مدى في الادب الرومانسي في انصرافه الى احياء العصور الوسطى في القصص التاريخيه وفي عنايه كل الامه ببعضها التاريخيه في ادبها<sup>2</sup>.

ثم انتقلت تلك الصفة الى اللغة الفرنسيه romantique اولا في ادب الروسو وكانت تطلق هذه الصفة على المناظر والاشخاص التي تذكر بالقصص اكثر من ما كانت تطلق على الاحداث التي تحكي القصص.<sup>3</sup>

الادله المنظر والفلاسفه والادباء الاوروبيون بدلائهم حول فكره الاعتراف بالرومانسيه بوصفها مذهباً ادبياً الالماني ويليام شليجل law.schlege ااول من بدا بمعارضه الرومانسيه بالكلاسيكيه على انها اتجاه جديد في الادب فقد وازن بين المذهبين وخلص الى ان الرومانسيه اتجاه جديد في الادب يتميز

<sup>1</sup> اول من ظهر المصطلح و تشكلت عبارات حكايات رومانسية وحشبية

<sup>2</sup> رومانسية ترجع الى اصل romon و ايضا romant و باللغة الالمانية romantische

<sup>3</sup> Romantique لغة فرنسية .

ادخل اسم رومانسي الى المانيا بوصفه اصطلاحاً دالاً على ذلك الشعر الذي له اصول في اغاني التربه دور الذي ضرب جذوره في تقاليد الفروسيه

Pamaillnagne chapter 1 plapoisiclaissiquit poisie 127 romantique vell pp 40

ينظر الرومانسيه الاوروبيه بافلام اعلامها نصوص نقديه مختاره جمعته وحرارتها قدمت لها بروفييسوره للبيان فرنسي ترجمه عن الانجليزيه وقدم له عيسى العكوب دار جمعيه حلب دار الجدل حلب الطبعة الاولى 2001 صفحه 34 وعنوان الاصل للكتاب

عن الكلاسيكيه وكان هذا لهذا المفهوم تركيز في عنايه الادباء يبعث التراث الادب الاوروبي وتاثر به مدام ديسباسيتو وعرضها بالمذهب الكلاسيكيه في مبادئها الفنيه والعاطفيه وبهذا المعنى انتقلت الكلمه الى ايطاليا حول عام 1815 ثم الى اسبانيا الى جانب معناها المذهبي

يطلق على الروح المتميز للفن الحديث اسم (الرومانسي) romance تميزا له عن القادم او كلاسيكي ان المصطلح ملائم وكلمه مستمده من رومانسي اللقب الذي خلع في الاصل على اللغات الشعبيه التي شكلت من دمج اللاتينيه القديمه العناصر الغريبه من القبائل الشماليه باجزاء من العصور القديمه تميز انها عن الحضاره القدماء التي كانت اكثر واحده ينظر الكلاسيكي مقابل الرومانسيه شيء من معناها الاشتقاق فكانت تدل على الانسان الحاكم المزاج الشعري الملطوي على نفسه ثم امتد معناها ليشمل شيوب العاطفة و الاستسلام للمشاعر و الاضطراب النفسي و الفردية و الذاتية و تمثلت هذه الاتجاهات في الادب الروماني

تقول مدام دي ستايل ان الشعر الكئيب هو الشعر الاكثر انتقاء انطلاقا في مع الفلسفه وينسجم الحزن انسجاما قويا مع مزاج الانسان وقدره اكثر من اي مزاج اخر وشعراء الانجليز الذين هم ورثت الشعراء الاسكتلنديين دمجوا في تمثيلاتهم التاملات والافكار التي استلهموها بتاثرهم ولكنه محتفظ بالخير الشمال الذي يتهج عند شاطئ البحر بصوت الريح و بالمرج البريه ذلك الخيال الذي يطوف بالروح القلق في افاق المستقبل وفي رحاب عالم اخر فان الخيال الشماليين يخلق فوق هذه الارض التي يعيشون عليها ويخلق غيرهم فوق الافق تشبه بوابه سحرية في عالم الحياة الى عالم الابدية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الادبية الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم ترجمة انطونيوس ص 199

يرى فيليب فان تيغيم ان معظم تعريفات الادب الرومانسي قد وضعت في فتره كان الادب الجديد فيها ينفس عن ذاته ولم يكن قد وجدها بعد او في فتره لم يكن قد اعطى فيها اوفر ثماره غني<sup>1</sup>

اما ستاندال standhal فقد تكلم من ناحية ادبية محظة عندما كتب الرومانسية هي الفن الذي بموجبه تقدم للشعوب في جولاتها الراهنة من العادات والتقاليد والمعتقدات اعمالا ادبيه جديره بان تعطيهما اكبر قدر ممكن من المسمره اما ايميل ديستان في مقدمه دراساته فرنسيه واجنبيه 1828 فانه يعلن عن جهته ان الرومانسيه هي كل ما هو جديد في جميع العصور الادبيه ما هي اذا المدينه الجديده التي ينبغي ان يكون الادب تعبيراً عنه وقد عبره في مقدمه هرناني سنه 1830 عن رايه بقوله ان الرومانسيه هي الليبراليه في الادب وهي بالنسبه لي داستان الروح الشعريه مقابل الروح الشعريه<sup>2</sup>

و هي بحسب سوميه الادب الذي يتوخى التوغل الاكثر فاكثر في اسرار قلوبنا وقد كتبه في سنه 1824 lelou لفيني. فاقترح المثال الاعلى فالنجرؤ على القول بصوت مرتفع لا ينفعل الشاعر العبقريته في الحقيقه من ينابيع hippocréme ولا من ينابيع

كاستالي casralie ولا من ساقيه بارميس permesse بل انه ينهيهما بكل بساطه من روحه وقلبه لقد كان فيكتور هوغو وحده تقريبا هو الذي تغير فيه مضمون الاعمال الادبيه وفهم ان التفصيل في التعبير يعادل في اهميه النفس معبر عنها يجب تلخيص الانشاء والمفردات من هذه العناصر الماخوذة من عادات و ديانا ، او ن عصور غربية جدا عن الموضوع ، لكي تقنع شيئاً حقيقياً بحث وصف

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 201

<sup>2</sup> Delalitterature chapters 11 and 12 vil 1 pp 92-178

حالة نفس حقيقية و يجب كذلك الا نعبر عنها بكلمات مأخوذة من عصور انتهت ، مقلدة من ادب فان <sup>1</sup>.

ان الفكره الاساسيه التي تبرز هذه النصوص واره المنظرين هي ان الرومانسيه ادب مجتمع جديد وكانت هذه الفكره مدام دستال اما الخلاف في الاراء فيصدر عن الخبره التي كان يتخبط فيها الكتاب لا يميز بشكل افضل هذا المجتمع الجديد من وجهه نظر اخلاقيه والفكرهيه ولما كان العصر الحديث يعارض العصر الكلاسيكي شكلا ومضمونا يجب ان تكون الرومانسيه قبل ان كل شيء ادب عاطفيا ولما كان الانفعال العاطفي في اعلم ما فيه من حراره لا يستطيع الخضوع للقانون الخارجي دون ان يخون ذاته وجب كذلك ان يكون الادب والمعبر عنه حرا واكد في ليب فانتيغيم ان طبيعه الحياه الاجتماعيه تؤثر في فكر كل شعب تأثيرا عميقا او هي تخلقه تقريبا وهذه الطبيعه نفسها تتوقف على المناخ والنظم السياسيه و الديانيه و القوانين ،فاذا تغيرت هذه الاوضاع بمجموعها فان على الادب الذي يتوقف هو نفسه على عقله جمهور وخصوصا على عقله طبقات الموجهه ان ينطوي بدوره هو ايضا علاقه قبلت الثوره الفرنسيه او ضع المجتمع الفرنسي راسا على عقب فبديه ان يقترح من اجله ادب جديد تختلف ماذن مادته والمبادئ التي تقوم عليها تمام الاختلاف عن تلك التي كانت سائده من قبل ان تجديد الذي كانوا يشعرون منذ زمن طويل وجد اخيرا ما يسوعه ولم يجرأ احد من الشعراء الفرنسيين ان يطلق على نفسه نعتا رومانسي حتى عام 1818 حين اعلن ستاندل اثار الرومانسي اني مع شكسبير ضد راسين ومع بايروت ضد باولو.

<sup>1</sup> امذاهب الاوربيه الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم و ترجمه فريد انطونيوس المنشورات بيروت ص 199

وبذلك يعد ستاندار الاول من اسس فكره اعتماد هذا المصطلح والسير وفقا لهذا المذهب الجديد فقد

ابتدع مصطلح الرومانسيه في بحثه المسمين الراسين والشكسبير اذعالج امكانيه تشخيص الادب

الجديد في عصر وتميز عما سمه بالادب الكلاسيكي

### المطلب الثالث : الرومانسية و التعريفات العبرية للمصطلح :

ورد في موسوعة المصطلح النقدي ان التغيرات الحيويه التي قادت الى ظهور الحركه الرومانسيه في

الادب قد حصلت ليس بسبب ظهور الكلمه كم مصطلح في النقد الادبي بل بسبب التحويلات

التغيرات الجذريه في المواقف جرد في غضون القرن الثامن عشر.<sup>1</sup> وان مصطلح الرومانسي وما يتصل

به مثل الاصاله خلق ونبوغ استطاعت ان تصل الى المقدمة في القيم البشرية مما اثر ليس في اساليب

الكتابة وحدها بل في نظره شامله للانسان والطبيعه الحركه الرومانسيه هي جماعه عمليه طويله في تغير

وإذا شئنا استيعاب معناها الجوهرى علينا النظر الى تطورها دون النظر الى شعار البارح في هيئته

التعريف وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والادب romantisme الرومانسية

2  
....

ويراد بها بصفة عامة حالة نفسية اهم خصائصها زيادة الحساسيه وعدم الصناعة بما يمليه العقل

والحكمه الاراده والقلق والارتباط والافراط في الاهتمام وحده الانفعالات والرغبه في الهروب من الواقع

<sup>1</sup> يرى سر والتر اليه ان معنى كلمه رومانسي تاريخي ثابت وسهل التحديد ولكن استخدام الكلمه العامية يجعلها غامضة فهي نغمة وبيئة

وضرب من الشعور لا يمكن استهاضة بالادب فحسب بسلوك الانسان وترتيب الاشياء الماديه يتمتع جون ايفلين كاتب المذكرات بشهرة

لانه اول من تكلم على المنظر الرومانسي هذه العبارة التي نكون نفودها الى احتمالات لاعد لها في تطبيق الكلمه ينظر اقطاب المدرسه

الرومانسيه ترجمه عبد المسيح ثروه صفحه 18

<sup>2</sup> موسوعه المصطلح النقدي ترجمه دكتور عبد الواحد لؤلؤه 178-179



الحاضر اما في الادب فانه يقصد بها ثلاثه مذاهب متشابهة في بلاد مختلفة فيراد بها مدرسة الكتاب الالماني في اواخر القرن 18 ثانياه المدرسة الشعر والنقد الانجليزي واما المدرسة الثالثة ازدهرت في فرنسا واهم خصائصها شدة العناية بالانا والتعبير عن الشعور بالوحده والحزن الناشئة عن القلق وهناك لا شكل نزع الرومانسية في الادب العربي الحديث يمكن ادراكها في روايات المنغلطي والمازنية وشعر احمد رامى وعلي محمود طه<sup>1</sup>

معرفة الرومانسيه في معجم المصطلحات الادبيه المعاصره بانها مذهب ادبي يمثل رد فعل تجاه تعقيدات كلاسيكيه والرومانسيه نزوح داني الى استنطاق انا تصور للعالم كما ان الرومانسيه هي مخاصمة للواقع ومساكة الاحلام<sup>2</sup>

وقد ورد في معجم المصطلحات الادبية من الناحية التأثير الرومانسية مرفقا ادبيا وفلسفيا يتجه نحو وضع الفرد في مركز حياه وتجربه وهي تمثل تحولا من الموضوعية الى الذاتية وقد ساهمت تلك التصورات الرومانسية في تاسيس عالم حديث دافع عن درجه من درجات الديمقراطية.<sup>3</sup>

وجاء في قاموس المصطلحات اللغوية والادبية ان الرومانسية تيار ادبي ظهر في انجلترا والمانيا في القرن الثامن عشر اهم مميزاته طالب الحريه الاحتراف الاغراق في الغنائيه وتقديم الخيال على العقل والافراط

<sup>1</sup> معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب مجدي وهبه كامل المهندس مكتبه لبنان بيروت الطبعة الثانيه 1984 صفحه 189

<sup>2</sup> معجم المصطلحات الادبيه المعاصره عرض وتقديم وترجمه الدكتور سعيد علوش ودار الكتاب اللبناني بيروت الدار البيضاء 1985 صفحه

<sup>3</sup> معجم المصطلحات الادبيه ابراهيم فتحي مؤسسه عربيه للناشئين المتحددين طبعه التعاوضيه العماليه للطابعه والنشر صفاقس تونس

في الاهتمام بالذات والقلق على التشاؤم والتمزق والشعور بالجبرية و الاصابة بما يسمى داء العصر و احياء الطبيعة والرغبة في الهروب من الواقع الحاضر<sup>1</sup>

وداء العصر حالة نفسية سيطرت على الشباب الفرنسيين بعد سقوط نابليون سنة 1815 تميزت بازمة في ادارة ورهافة في الحسن والسخط والتمرد والشكوى والانين والشك في العقل وفي المفاهيم الاجتماعية وكان كل ذلك نتيجة اصطدام امالمهم بالواقع بعد انهيار الامبراطوريه وخير من وصف هذا الداء الشاعر الفرنسي الفريد موسيه 1857-1810<sup>2</sup>alfredde musset

المبحث الثاني : الرومانسية عند العرب والغرب

المطلب الاول : الرومانسية عند العرب

التزم العرب ازاء الحضارة الغربية وما حققته النهضة ادبية وفكرية موقفين فمن هم من رفضها التزاما بالاصالة والحفاظ على التراث سبقوا بدكم طبيعتهم وبيعتهم مشدودين الى الماضي يحفظونه ويحيونه وينشرون روائعه واعجابا منهم بالادب القديم لانه مصدر فخر لهم ومنهم من اقبل عليها ويسلك مسارها واخذ منها ما ينعش ثقافتهم وفنهم الادب سعلان الى نهضة ادبيه حديثه فكان لهم بذلك النهوض والتجديد في طبيعه الحدائه العرييه لم تكن صوره عن الحدائه الغرييه بل كانت محاوله لصياغه الحدائه داخل مبنى الثقافي له خصوصياته التاريخيه ويعيش مشكلات نهضته فجاءت الحدائه العرييه

<sup>1</sup> قاموس المصطلحات اللغويه والادبيه عربي انجليزي فرنسي اميليعقوب دكتور بسام برد مي الشيخاني دار العلم الملايين لبنان الطبعة الاولى

1987 صفحه 197-219

<sup>2</sup> المذاهب الادبيه الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم صفحه 201

حادثة نهضوية رآها اطار التكسر الثقافي الاجتماعي السياسي و محاولة تجاوز هذا التكسر بالذهاب الى الامام<sup>1</sup>

حملة نابليون على مصر ادرك العرب انهم يعيشون زمان غير زمانهم فرحو يتاملون في وضعهم الثقافي ومستواهم الادب الراكب باحثين في حضارة غريبه عن نبض جديد يساعدهم على النهوض والرقي وترجموا مبادرتهم هذه بتأسيس جمعيه الفن والحريه سنة 1939 فكان اصحابها ينظرون الى الفن على انه مفتاح الحيوور ومسلك نحو الحريه المنشوده والمشروطه وقد كان هل هذه الجمعية الفضل الكبير في الاتيان بظاهرة جديدة لم تلبس ان صارت ملازمه لكل تيار جاء بعدها جعلت الادب تعبيرا عن هم فكري ومغامره في المجهول لا مجرد صياغه لافكار معروفه سلفا وبذلك بدا الادب العربي المعاصر رحلته الطويلة نحو اكتشاف الذات.<sup>2</sup>

وفي غمره الصراعات العنيفه للدول العربية مع المستعمر الاوروي ساءت الى اللحاق بركب حركات التحرر في شهدت بذلك ثورات استقلال مستغله الفرصة للاستفادة من النهضة والحركة التجديدية الاوروية من خلال الحركات الترجمة وهجره وتغير بفضل ذلك الحياة الاجتماعية والثقافي وفي غمره ذلك نشات طائفه من المثقفين والادباء بلغوا مستوى من الوعي والتفطن لمعانتهم ملتفتين بذلك الى

<sup>1</sup> الياس خوري الذاكره المفقوده مقاله الاول في كتاب بهذا العنوان بيروت 982 وذكر فيه ان المقال نشر اولاً في مجله مواقف ربيع 1997 صفحه 25 نقلا عن شكري محمد عباد المذاهب الادبيه والنقديه عند العرب والغربيين عالم المعرفه المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب الكويت سبتمبر 1993 صفحه 10

<sup>2</sup> شكري محمد عباد المذاهب الادبيه والنقديه عند العرب والغربيين صفحه 20 - 21

وجداهم يرقبون من خلاله علامهم المتغير ويعبرون عن تجاربهم النفسيه ومشاعرهم الذاتيه باساليب فيها كثير من الجد العاطفيه واخير للجامع والصور المستحدثه والمعجم الجديد.<sup>1</sup>

فظهرت حاجه العرب للتغيير على مستوى الشعر والنهوض بالخصائص الادبيه وفق ما يتماشى والتعبير عن فترات الظلم وتمثل فيه التركيز على موضوعات يثيرها التشاؤم كتمجيد الالم ظهور ذاتيه الشاعر وعمق المعاناه التجربه الشعريه تناول الموضوعات المصيريه.

### الجنوح الى الخيال

اطلق لنفسه العنان في احلام بعيدا بخيله في اجواء الماضي والمستقبل فرا من الزمانه النزوع الى التحرر الذي برز باتجاهين يدعو للحريه والثوره على المستعمر واتجاه يدعو الى التحرر ومن التخلف الظلم والاستبداد .

استخدام اللغه القريبه من لعنه الحياه وشحنها بطاقات عاطفيه رقيقة.<sup>2</sup>

يعتبر الشعر العذري من اقرب الوان الشعريه العربيه الى الشعر الوجداني الى جانب الشعر الغنائي وهو من الاجناس الشعريه التي تتغنى بعواطف الشاعر وخلاجات نفسه واكثرها مساهمه في ايصال الشعر الى مصاف الشعر الوجداني و لكي يكون الحديث فيه هذا تغيير في هذا اكثر وضوحا سنحتمد الى ذكر اغراض الشعر الغنائي قديما و مالت اليه من تجديد وتعبير في العصر الحديث خلال فتره النهضه العربيه :

<sup>1</sup> عبد القادر القط الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر مكتبة الشباب 1995 صفحه 9

<sup>2</sup> اسماعيل الملحمي المرشد في المذاهب الادبيه و الفنون الادبيه دون معلومات النشر ص 7

الغزل انتقلت الشعر من وصف محاسن المراه الى وصف الشعور وخلاجه النفس الوصف انتقلت

الشعر من وصف المشاهد الظاهره الى وصفها في وجدان الشاعر والى اندماج في طبيعه

الفخر والحماسة انتقل الشعر من المجال الفرد او القبلي الى الفخر بالامه ووصف معاركها

الهجاء انتقل الشعر من اسباب الشخصية والقبلي سياسيا واجتماعيا ينقد سياسة الاستعمارية

وعيوب المجتمع ويصور مشاكل الامة<sup>1</sup>

ومن هذا المنظور التجديد من الدارسين الى تسمية هذا الاتجاه الجديد بالرومانسية نظرا للشباب

الموجودين بين الشرق الغربي والغرب الاوروي من حيث الظروف النشئة وطبيعة الاداب الى ان هذا لا

يمنع من وجود فوارق بينهما في التغيير العربي لم يكن بجسامه وعظمه التغيير الاوروي عند الاوروبيين

الحركة والثوره لم تقتصر على الادب فحسب كل جوانب العصر حتى صارت طابعا عاما يميز جميع

فنونه.

اطلق عليها مرض العصر في حين اختصرت عند العرب على الادب فبتدعت نُهجا ادبيا جديدا اسميه

الابتدائيه ولم تسلم دول المغرب العربي او ما يعرف بالشمال الافريقي بما فيها الجزائر من غطرسة

الاستعمار الاحتكار بل اقطار اقطارها الى جانب الدم المهدة للشعوب في الحرب العالمية الاولى

مساندة بذلك القوى الاستعمار وما زادهم هذا الا ثورات مضادة ومعارك في ساحة المغربية جيدة الى

اللاحق ركبها بحركة التحرر للدول المستعمرة تطلع منها لحصد الحريه ومع تنامي شرور الحروب

تضاعفت وسيلة الاقلام وكانت لها بذلك مظاهر مختلفه ابرزها التنوع الثقافي والادبي سلسلة مكاملة

<sup>1</sup> نجم الدين عبد الصف الشعر العربي و الاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الادبية نادي الادب ع 2 نوفمبر 2004 ص 07

للشعر العربي فقد تسعى الى مواكبه التغيرات الحضاريه ومجارات النهضه الادبيه الحاصله وعمل الشعراء على السير وفق الخطى التي رسمها الشعراء العرب مع ما ينسجم وطبيعتهم البيئيه كل حسب ثقافته وقدرته في استيعاب المتغيرات الحاصله على المستوى الاجتماعي الثقافي وحتى السياسي والراجع الى الشارع الجزائري الحديثه من التناقضات ما يكشف عن هويته محاكاه للقديم وكثيره هي تلك القصائد التي لم تخرج عما هو سائد فهي راجع صدى للقصيد العربيه او القصيده الاصلاحيه الجزائريه مجرات الجديد بسبب الوجود الاستعماري والرغبه في التحرر دفعت بالشعر الى وجهه مخالفه تماما حيث حاول الشعراء التفاعل مع الواقع ومجارات الوجود بالبحث عن سبل الخلاص من الغزو الفرنسي والافراج عن سكرات النفس

الشيء الذي يؤكد على ان الجزائر قد عانت من المقاومه ضد الاستعمار قرنا من الزمن تكايد بكل قواها سعيه للتحرر من جميع نواحي الحياه الاجتماعيه الفكرية الثقافيه والنفسيه في الجزائر تربه صالحه للنبوه والحريه لغيره ابناءها وحرارتهم النادره<sup>1</sup> واخذ شر الجزائري من الوضع الاستعماري والظروف الاجتماعيه اقصى عبره واشد مفهوم تجاه خدمه الوطن واقوى دافع نحو النهوض و المناورة.

### المطلب الثاني : الرومانسية عند الغرب :

عرف الانسان عبر تاريخه طويل صراعات طبقيه وحروب المدمره وتوارث فكان دائما يفعل الافلاس منها او على الاقل ان يظهر وجوده فيها فكان له من المذاهب الادبيه ما يشفي غاليله بابرار قيمته في الثورات والصراعات التي عمه العالميه في قرون الماضيه جعلت من الحريه تتخذ ابعاد غير محدوده فلم

<sup>1</sup> صالح خري , حمود رمضان المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 ص 12.

يعد مفهوم الحرية في ظل هذه الظروف يقتصر على البعد السياسي فقط بالاصح ذا بعد ادبي ففيه ينشد اليها الكتاب والنقاد ويتعطش اليها كل شعراء والادباء الكلاسيكيه تنير دروبه التجديد وتضيء مسالك الابداع الرومانتية او ما يعرف فيما بعد بالرومانسية ظهرت في المانيا بداية من القرن الثاني عشر اتخذت عينها طابعا متعدد المفاهيم غير واضح المعالم يتراوح بين القص والتصوير او بين المغامرة وحب التمرد وما تعاقب الازمنة وتباين الظروف المحيطة بها اخذ تلمس طابعا جديدا وبداية من القرن العاشر اصبح تطلق على الاداب المحلية لغة ومضمونا متجاوزة بذلك كل من الرومان واليونان ومبتعدة عن الشعر الملحمي والقصص نظرا لموضوعيتها واهتمامها بتصوير معارك الامة في شكل قصص معتمده على اسطورة اللذات واخذ هذا النمط في تاريخه طويل اشكالا وابعادا ومفاهيم مختلفة فيما بينها تميز بين المجتمع واخر بين شاعر و اخر لان هذا الاتجاه في حقيقته يعاف القيود و الحدود<sup>1</sup> ووجوده كان نتيجة حتمية لمتغيرات العصر ويتعلق الامر بالظروف السياسي والاقتصادي والاجتماعي الهامه مع نهایه القرن 18 وبدايه القرن 19 حيث كانت اوروبا تبعا لذلك مرغم على التغيير مصادرها الثقافي و اتجاهاتها الادبيه والفنيه كما كان لمتغيرات العصر في القرن الثامن عشر الذي ميزته الثورة الفرنسية وسقوط نظام نابليون مع ظهور الديمقراطية وان ظهرت الطبقات الجديدة مناهضة مبررة لمفاهيم جديده تندرج في اطار الرومانسية وهي الامة والشعب والمواطنة والحرية والمساواة

<sup>1</sup> واصف ابو شباب القديم و الجديد في الشعر الغربي المعاصر دار النهضة العربية ط 1 بيروت 1988 ص 125

والعدالة<sup>1</sup> لذلك كانت الرومانسية فلسفه في الوجود وثورته على الموجود فتوازت الاحداث المساويه والحروب وتغيير علاقات الانتاج السائده التي عاشها الشعب الفلسطيني الاوروي التاريخي (اليوناني الروماني) جعلته يطالب الفن بمواضيع وادوات تعبيريه عصريه منبثقه من الواقع المعاش<sup>2</sup>

ونظرا لانغلاق الحدود الذي كان قائما بين فرنسا و الدول الاوروبيه بسبب الحروب الى جانب تاخر ركوبها الثقافي انفتح كل من مدام دوستايل على المانيا و ستانوبريان على انجلترا فاخذ وامن ملامح هذا المصطلح يزجان به في مضمون الادب الفرنسي لانعاشه واحيائه من الجو الكلاسيكي ليظهر بعد ذلك مجموعه من الشعراء الفرنسيين الذين شجعوا على توجه نحو الرومانسية والعمل على تحرير العواطف والافكار امثال جون جوك روسو مدام دوستايل و شاتوبريان وتغير بذلك من وجهه الشعر الفرنسي الذي كانت ملامحه الاولى في اغاني الوجدان الوافد اليهم من الذكر الفلسفي الاسلامي والمصطلح السائد انا ذاك هو البيتورسك<sup>3</sup> والذي يعادل بالتقريب مصطلح الرومانسية

وبداية من القرن التاسع عشر اصبحت الرومانسية مصطلحا قائما بذاته ويطلق على مذهب ادبي له مبادئه نظريته فاصبحت للرومانسية اسس تقوم على ضروره النظر في الواقع الراهن بدلا من الماضي القديم وبالتاكيد على الغربة التي تعاني منها الفرد وعلى الابداع والتجديد عوض المحاكاة والتقليد

<sup>1</sup> عبد الرزاق الاصفر المذاهب الادبية لدى الغرب , اتحاد الكتاب العرب د ط دمشق 1999 ص 57

<sup>2</sup> زينبات بيطار الاستشراق في الفن الرومانسي عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب د ط الكويت يناير 1992 ص 54 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 75



و يعرف غايتن ببيكون و هو واحد من رواه الادب الفرنسي الرومانسية بطوله : انها مجموعة اذواق متزامنة و حريات خالقة و لا يهم اي شئ تخلق ، لكنه شخصي و اصيل و غير تقليدي يشعرون به في الوقت نفسه ، ان الرومانسية فن شعاره : كل شئ مسموح به .<sup>1</sup>

وبناء على ذلك يؤكد نقاد الادب على ان الشعر هو من اهم وابرز الانواع الادبيه التي انتجته الرومانسيه منذ بدايه ظهورها اذا غمرت بروحها في ثناياها نعرف بذلك انتعاش وحيويته على يد شعراءها الكبار مركزيين على ابعاد اساسيه وهي الاغراف في الطبيعه امواج الخيال وتغني بالحريه والفردية .

فاذا كانت الحروب والثورات هي منبع الادب الرومانسي فالشعر الغنائي هو مصدر و لب الشعر الرومانسي و اهم ركائزه وواحد من اهم افرازاته و تكمل عظمته فيها ايام الشاعر مغناني احلامه في منطقته الاثيريه ناسيا ضجيج الارض و مسعيا الى انغام السماء و ناظرا الى كونه وكانه رمز الانفعالات النفس ويحلق فوق البلاد و العصور لهذه اللحظه العظيمه التي يتعال فيها الانسان فوق الام الحياه و مصراؤها وهو يشعر في عمره مبهجات الحال العالم وكانما غدا كائنا اخر وهو الخالق والمخلوق في ان واحد كائنا لابد ان يموت و لكنه يتثبت في الحياه .<sup>2</sup>

ومنذ ذلك الحين تغيرت نظرهم للشهد ليصبح الركن المقدس يشيد بالذات الانسانيه ويعبر عن نجاحاتها النفسيه وتغيرت تبعا لذلك رساله الشاعر الرومانسي وفق ما يخدم الظروف الراهنه دون

<sup>1</sup> عبد الرزاق اصفر المذاهب الادبيه لدى الغرب ص 5

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 75

توقف عند هذا الحد بل يسعى جاهدا لادراك الحقيقة هذا الراهن باكتشاف قوانينه وخبائاه وان تغدوا افكاره سلسلة مستمرة لبناء المستقبل.<sup>1</sup>

وفي هذا الثاني يقول فيكتور هوغو في مقاله *udes et ballades* يجب ان يتحمل الشاعر اليوم ما افسده السفسطائيون عليه ان يمشي كالشعلة امام افراد الشعب وان يهديهم الى كل مبادئ الكبرى للنظام الاخلاق والشرف

ومن مفهوم الوظيفة استنبط الادباء الرومانسيون مميزات جديدة للشعر تتماشى مع والطبيعه النفسيه للشاعر وكذا التغيرات الحاصله المتمثله فيز

1- الصدق في التعبير عن العواطف الفرديه والمشاعر العميقه التي تختلج في اعماق النفس

2- الانزياح في عالم الطبيعه الواسع والركود الى احضانها واستشعار حنائها والنسيج بجمالها

3- التمادي في الخيال وتصورات سواء مكان منها ابداعي ام احلام وهلوسات ونزوات ومرض

ذلك نفور من الواقع المخيف

4- التعبير بالرمز الجديد الموجب ان الرمز بوجه المعاني كثيره ويوحى بانطباعات دون حاجه الى

تفصيل والبيان

5- تحرر الوزن والقافيه الى حد المعتدل لشعورهم بان الاثر الموسيقيه القديمه لم تعد تسمع للتنبؤ

الشعريه الجديده تناسبها وتسعها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 88

اما فيما يخص الشكل الشعري فلم يتعاون الشعراء الرومانيون في تجديده وفق ما يتناسب والمضمون لانه ليس من الباديه الفصل بين المضمون والاسلوب في الاعمال الادبيه وثورته مجده فانها جاءت برؤيه جديده للادب داعيه بذلك الى تغيير مضمونه والتغيير الحاصل على مستوى المضمون يستدعي بالضروره القصوى تغييرا على مستوى الاسلوب مركزون فيه على :

حرص الاديب الرومانسي على حريته الخاصة الكاملة في الابداع و التعبير .

العزوف عن اللغة الكلاسيكية المتعالية النبيلة و المتميزة بالجزالة .. و النزول بالادب الى اللغة المحلية الطلقة المانوسة التي يرتقيها الشعب كله .

## الفصل الثاني : الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري

## المبحث الاول : ماهية الشعر الوجداني الجزائري

سبق لنا وان اشرنا الى الظروف السياسي والاجتماعي والاقتصادي وحدث ثقافيه التي عانى منها الوطن والمجتمع الجزائري وهو تحت النعل الفرنسي وكيف كانت رده فعل الشعراء والادباء والمثقفين في جبهه هذا الوضع الذي فجر الابداع لدى الشعراء كما فجر حركه التغيرات الجذريه في المجتمع .

هذه الظروف ما كانت لتفجر لوحدها شعرا وجدانيا لو لم تجد مجوزته نفوسا متفاعلة بالالام الذاتية والازمات الوطنية الحادة والتي كانت تمهيد مباشره لظهور الاتجاه الوجداني الرومانسي في الشعر الجزائري واكساه ثوبا جديدا وهناك من ابدع واقنع من منظور النهضة الادبية الحديثة ليكون بذلك مفهوم الشعر لدى شعراء الجزائريين قوي الصالة بالتراث العربي ومناثرا في الان ذاته ببعض المفاهيم عصره والتقاء التراث القديم بالاراء الحديثه في الشعر الوطني الجزائري نجده سمه تميز شعر المرحلة الاولى من النهضة خاصة هل منذ مرحله ثانيه ينفصل الجانبان احدهما عن الاخر حيث تتمثل انعكاسات التيارات الادبيه الحديثه في النزعه الرومانسيه بينما يدل الشعراء التقليديون على المفاهيم الادبيه القديمه بسوره عامه وابرز ما يمثل المفاهيم القديمه في تعدد الاغراض في القصيده الواحده وسمنان الوزن والقافيه بينما يمثل التعبير في روح العصر و المشاعر الوطنية و الذاتية للشعراء انعكاسا واصحا للتيارات الادبية الحديثه .<sup>1</sup>

و هذا التحول انما يتبع نتيجة تغير البيئه الثقافيه للمجتمع الجزائري و كذا التحول الجذري في وظيفه الشعر و رسالته الاجتماعيه .

<sup>1</sup> احمد شرفي الرفاعي , الشعر الوطني الجزائري ص 143-144

## المطلب الاول مفهوم الشعر الوجداني عند الشعراء الجزائريين

لقد ظلت البيئه الثقافيه الجزائريه في فتره العشرينات مشدوده الى اصولها تراثيه من المحافظه والتقليد وارتبط شعرائها نفسها فظل مفهومهم للشاعر محاكاه هدف الجمال الفني وحسن الصياغه اللفظيه وبقي نفسه تقريبا مع بعض الانحناءات التجديديه في الثلاثينات خاصه مع بدايه الدخول التيارات الادبيه الحديثه وتأثيرها على الادب العربي الى ان بلغ الشعر تغيره الفعل في الاربعينات مع جمله من الشعراء ونقاد الذين انفتحوا على الثقافه العربيه ينهلون منها وياخذون ما ببعضهم يعتبر ابو الفضان واحدا من الشعراء الجزائريين الذين اطلقت عليهم صفة الشاعر المخضرم حيث باتت جذوره تشتده للتقديم واعضائه تتلون بصبغه التجديد وتبقى الاولويه عنده لاصل فتمسكه بالتقليد والمحافظه واضح للعيان وذلك من خلال تاكيد على الاراء التقليديه في مفهوم الشعر على انه كلام الموزون والمعنى وذلك بالتزام وحده الوزن وضروره الانسجام بينه وبين ماده الادبيه ومع الاخذ ايضا بجماليه القافيه ووحده الرويقول وعلى الشاعر ان يختار من البحر ما يلائم الموضوع وتسهيل معه صياغته بان يكون لديه مجموعه كبيره من المواد الموازيه للوزن والموضوع معا وعليه ان يختار من الروم كثير يحسن اختيار ما يتوافق مع ما قبله <sup>1</sup>.

الى جانب اغتنائه ايضا بتعدد الاغراض في القصيده الواحده خاصه ما يتعلق بالاغراض الاجتماعيه والمناسباتية.

<sup>1</sup> ابو القيطان ابراهيم ' ديوان ابي القيطان المطبعة العربية ط 1350 01 ص نقلا عن احمد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة

1925 الى 1954 ص 144 16

اما في تعريفه للشعر على انه يوحى بوحيه الخيال على النفس فينطق به اللسان فبنشده الدهر قاروتا<sup>1</sup> فهو تعريف نظري فاخذه من مفهوم الشعر لدى مجموعه شعراء الديوان دون اي تطبيق منه لارائها في اشعاره ويتكون بذلك تعدد الاغراض الشعريه ووحده الوزن والقافيه وما اساس الشعر عنده اما تغير الصادق عن الذات فهو من الامور الزائده التي لم يكن لها في شعره الا الحضور الخفيف ومن يلتزم بهذا فليس له من التجديد بشيء لانها مبادئ منافيه تماما لمؤيدي الشعر الوجداني وغير بعيد عن ابي اليقظان ظهر شاعر اخر سلك نفس الطريق وتبنى نفسا موقف في الاخذ بالتقديم معيرا له باطفاء عليه حله جديده الشاعر غشاش مُجَّد صالح هو ايضا من الشعراء الذي غلبت النظر التقليديه على اشعاره والتمسك فيه روح التجديد في الاخذ ببعض المبادئ الوجدانيه كما التعبير الصادق والاحساس الجمع لكن يبقى هناك شيء ثانوي امام الرئيسي عنده فيتمثل في الالتزام بالوزن والقافيه معرفه بذلك الشعر على انه قول المنظوم ببيان الساحر بليغ في شيكه رشيق في معانيه صادق في عواطفه فيه بعيدا عن التكلف<sup>2</sup>

ما هو من حيث الشكل يولي الوزن والقافيه وكذا الجانب الذاتي عنايه خاصه ويبرزهماك عناصر مهمه لكن تبقى زياده للوزن والقافيه فهم شكلين فنيين للشعر دون غيرهما من العناصر التي يتكون منها ويتكامل بها مثل التعبير الصادق عن الذات والرؤيه الشعريه فالمهم عنده هو الشكل المضمون التعامل مع الشعر كوسيلة لا كفاية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 16 نقلا عن المرجع نفسه ص 144

<sup>2</sup> مُجَّد شرفي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى سنة 1954 ص 146

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 148

الشاعر الثوري مفدي زكرياء هو الآخر واحد من شعراء تبنى في مفهومه الشعر موقفين لكن الغلب عنده كانت للوجدان رغم تمسكه بالقافية فقد تطرق في قصيدته هي (رسالة الشعر في دنيا المقدسة الى مفهوم الشعر وعلاقته بالوزن والقافية

موضوع القوافي وظل عن ثنائها

تنكر للقوافل حيث اعجازهم

فشعرنا الحر لا يحتاج اوزانا<sup>1</sup>

قالوا جمود على الاوضاع ووزنكم

بالرغم من اقراره بان الوزن والقافية هم معياره الشعر ولا رجعت في ذلك وان الخروج عنهما يعتبر تطاولا على القيم الجمالية والايقاعية الا ان شعره الوطنية يتميز بقوة العاطفة والروح التي يعبر عنها الشاعر بالاضافه الى بروز شخصية الشاعر نفسه في الاراء الوطنية التي عبر عنها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 148

<sup>2</sup> صالح غربي حمود رمضان ص 149



وهذا أكثر ما يجعله مميزا ومتجاوزة لزملائه في نظرهم للشعر بروج عاطفته فشعره الوطني لم يكن مجرد نزوه عابره بل كان احساسا صادقا وتعبيرا اقوياء قويا عن عواطف الذاتيه الوجدانيه ومع نوافذ التيارات الادبيه الحديثه على الجزائر ظهر شعراء اخرون اخذوا وجهه التجديد والتعبير من مفهوم الشعر وفق المبادئ واءاء تطبيقه و تعتبر رمضان محمود هو من اول الشعراء الذين حصلوا رؤيه تجديديه ومناهضه تماما لما كان سائدا في القديم ساعيا الى احداث تغيير فيما هي الشعر مبتكرا مفهوما جديدا للشعر يقول الشعر تيار كهربائي مركزه الروح وخيال لطيف تقذفه النفس لا دخل للوزن والقافيه فيمايته وغايه امرهما انهما تحسينات لفظية اقتضاها الذوق و الجمال<sup>1</sup>

ومن يتضح اختلاف المعارف الشعريه بينه وبين اسلافه فهو قد ركز على المضمون أكثر منه على الشكل ودعوته التجديديه لم تكن بدفع التخلي عن الوزن والقافيه والتحرر منها فليعتبرهما من مقتضيات الجمال في الصوره الخارجيه للشعر وحتى الشعراء على الاحتناء بالتعبير من الصادق عن الوجدان عند رمضان محمود هو الروح والوجدان الشعور والانفعال يصبح بذلك التعبير عن الذات هو العنصر الاساسي والمهم والذالك لم يقتصر في تعريفه للشاعر على مفهوم واحد بل اخذ عدده تعريفات كل منها يحيط بجانب من جوانب خصائص الاتجاه الوجداني يقول الشاعر تعبيرا عن رؤيه وجدانيه تابعه من تجربته الشاعر وتعبير عن احساسه الصادق وغض النظر عن موضوع تجربه<sup>2</sup> ويكون بذلك التصوير الاثر الاحداث على النفوس يعكس رؤيه الشاعر و احساسه<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صالح خرفي حمود رمضان ص 101

<sup>2</sup> محمد شرقي الرافاعي الشعر الوطني الجزائري سنة 1951 الى 1954 ص 151

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 151

وهذه هي الغاية المقصودة من الشعر ومازال رمضان محمود يعرف الشعر على انه النطق بالحقيقة تلك الحقيقة العميقة الناطق بها القلب<sup>1</sup> وقدم رمضان محمود تعريفات اخرى للشعر في كتابه بذور الحياة بعنوان الشعر والشعر يقول فيه الشعر وحي ضمير والهام الوجدان الشعر موج متدفق.

يقذفه بحر النفس الظلم الشعر تموت رومانسيه تختلف القلوب الحيه الشعر هما حرق الساكن وسكن متحرك الشعر انفس هدية تقدمها الطبيعه الهادئه الى القلوب الكبيرة الشعر هو تلك الجاذبية الساحرة التي تجمع بين النحلة وزهره الربيع الفاتحات واكمامها<sup>2</sup> وقد أكد ارائه في هذه المبنىة اساسا على الذات والوجدان وتجاوز الوزن والقافية بيتين شعريين يقول فيهما :

فقلت لهم لما تباهاوا بقولهم

الا فاعلموا ان شعوره هو الشعر

وليس بتنميق وتزويق عارف

فما الشعر الا ما يمن له الصدر<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 151

<sup>2</sup>صالح خزفي حمود رمضان ص 45

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص 44

ليكون بذلك مفهوم الجديد للشعر عند رمضان محمود مبنيا على مبادئ وركائز اساسيه تتمثل في ان :

1- الشعر قول المنظوم بمضمونه يكون فيه الروح والذات والوجدان الراكيزه

2- الصدق الفني معيار النجاح القصيده الشعريه

3- لم يعد للوزن والقافيه دوره في تحديد ما هي القصيده

وقد افرزت افكار محمود شعراء من الجيل الجديد استفادوا من ارائه ونظرياته وعملوا على تطبيقها فكان لها انعكاسات ايجابية على الشعر الجزائري واسهمت بشكل كبير في تطور مفاهيمه الادبيه مركزين بذلك على الالام والاحزان النابغه من ذواتهم ونستخلص هذا عند كل من :

الشاعر احمد سحنون وهو من الشعراء الاوائل بعد رمضان حمود الذي افصح عن اتجاه الوجداني معرفا بذلك استنقر على انه وجدان<sup>1</sup> واحساس عميق له بواعث لا يعرفها الا شاهد نفسه ان شاعر انسان مرهف الحسي ودقيق الشعوري يقظ الوجدان ومن هذا التعريف تتضحلان الرؤيا حول طبيعه الشعر لدى سحنون والتي يتميز بطابع وجداني تكون فيه العاطفه منطلقه وتغني بالالم الذاتي محركه التوجيه والصدق ارضيته فهو يرفض ان يكون الشعر بغيه الترميق وترثرة وبدافع الشهرة بل هو الذكر الذاكره الحساسة والشعور الصادق معبرين عن التجربة الشخصية الخاصة.

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 137

رومانسيه احمد سحنون انها تتمثل في افكاره التحريره ودعواتها التجديديه كما تظهر في تسخير  
لعناصر الطبيعه مخاطبها يشكو اليها وياخذ صوره عنها فمن ذلك مخاطبه البلايل وتسخير عنصر  
الليل والصبح والنجوم في نحو قوله :

اصاحي بلايل الارواح لعناق القلوب والارواح اشدي لطلوع نجوم من الصحب  
بنشيد السرور والارتياح<sup>1</sup>

وكثيرا مكانه قصائده الرنانه تتغنى بالاحزان الدفينه والالام المبرحه النابغه من جانبه الذاتي ونستخلص  
ذلك من خلال بيت شعري اخذناه من قصيدته التي عنوانها ليله على شاطئ بقوله فيها :

كم باتت من حولك من فؤاد دام

يشتكى اليك كون من الالام<sup>2</sup>

الرومانسي مبارك جلواح صاحب النزعة الوجدانية والرؤية الانسانية والتعابير المتدفقة بنغمات الحزن و  
اوتار النفس المؤلمة منطويا على ما يعاينه الشاعر من الم حاد و صراع نفسي و ياس من الواقع و حنين  
الى عالم أفضل.<sup>3</sup>

ملتزما بالصدق في ترجمتها هذه الاحاسيس مستندا بذلك الى مفهوم وجداني رومانسي اني ما كنت  
اقول الشاعر لطلي مُجَّدَة او لارضاء احد او لدرء سخط ساخط وانما اقولهم مني والي واترجم به لتسليه  
قلبي من بعض ما يعاينه من الالام والاوصاب المتراكمة عليه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بودخلة فتحي الخصائص الفنية و الموضوعية في شعر احمد سحنون الجزائري [www.sokora.comvb/dhowthread.php](http://www.sokora.comvb/dhowthread.php)

منتديات بسكرة 13/01/2011

<sup>2</sup> احمد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري سنة 1925 الى 1954 ص 160

<sup>3</sup> مُجَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث الجاهاته و خصائصه الفنية ص 138

وبرز شاعر ثالث أكثر تأثيرا واشد اقداما منهما هو الشاعر الحساس والمتفاعل عبد الله شريط فقد كان شديدا اعجابي بشعراء الرومانسيين الاوروبيين ومكان يتميزون به من نزاعات الانسانيه وعاطفه صادقه متصله بخيال للجامع مشاعر ثورية.

يرى بعدم امكانيه الاخذ بعين الاعتبار من كلام ما ليس له سنه بالنفس او صدى للتميز فلا طائلا من الكلام الفصيح ولا قول البليغ بل المفيد والاهم وان نقول كلام نشعر به ونتاثر منه ونتفاعل معه ويؤكد على ذلك بقوله لا ارى لمنظوم القول بيانا ولا منصور الكلام فصاحه الا ما احس بنغمه موسيقى تعزف في اعماق نفسه ووقع اوتاره ترن في جوائح قلبي فذلك ما نفتش عنه النفس ويرتاح اليه الضمير فكونوا كما شئتم واكتبوا ما اردتم وانشر وما سولت به انفسكم فليستم بالفين ماتسمح اليه انداركم حتى تقولوا ما تشعرون وتكتب عمه حسونه وتنظم ماتتاثرون<sup>2</sup>

ان الشارع عند كل من عبد الله شريط واحمد سحنون ليس خيرا برؤيه او رؤيا في قضيه يتبنى فيها موقف معين وانما هو تعبيرا عما يحس به من شعور ذاتي لا يرتبط بموضوع معين او احداث خاصه وانما يستمده من نظريه العميقة والواسعة<sup>3</sup>

رغم هذه المحاولات التجديديه والمفاهيم المبتكره للشعر تبقى الروح التقليديه لدى الشعراء الجزائريين قائمه لا ما حالهم يصبون مشاعرهم الطاغية في قوالب شعرية تقليديه فنظرتهم الى الماضي الاصيل تبقى دائما مشدودة لغلبة الظروف البيئية والثقافية

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 138

<sup>2</sup> محمد البسنر العلوي موقع كلام النفوس الشهاب م 10 م 8 ص 510 نقلا عن محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 139

<sup>3</sup> احمد شرقي رفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 الى 1954 ص 172

التقليد المقدس في النفوس والمسيطر على الاذان لا يمكن ان يلام عليه اي شاعر مهما كان مستواه لان الضعف الفكري والثقافي وركود الوعي لمحاربه الظلم الواقع كان وراء اتجاه الشعراء الجزائريين نحو التقني فالمولود هو سبيل الوحيد لعزائم التمسك بالموجود خير من تركه يتشتت ويضمحل امام اعينهم.

### المطلب الثاني: وظيفة الشعر الوجداني عند الشعراء الجزائريين

اعتبر الشعر منذ سلف العصور من اسمى وارقي الفنون التعبيرية الانسانيه برسالته النبيله والعظيمه فهو شاهد على تاريخ الانسان وحضارته وحدثاته فكان بذلك دائما الشاهد والمخلد الدافع والمجرد فهو ظل الرفيق الانسان والعصر لتكون بذلك رساله الشعر من رساله الشاعر على اختلاف المذاهب الادبيه وظروف الثقافيه المتحكمه فيه فكل تعريف في كل عصر نبه و طفله معا مهما تكن اغانيه مصبوغه بالوان عواطفه واحساسه وخيالاته فانما يزال لها هذه الغايه السمو بقومه الى درجه من الفكر اعلى ومستوى من التطور ارقى<sup>1</sup>

على قدر وعي الاديب بالواقع الذي يتعايش معه بقدر ما يكون ادركه لطبيعته زراعته اعمق وبقدر ما يرتضح موقعه الفكري وتتضم ارائه التعبيرية والتي تحمل فيه فحواها هموم وطنه وعصره فعل الشاعر ان يكون دائما وثيق السله شديده الترابط بين ذاته الداخليه الان وذات الخارجيه الوطنو منذ ذلك الحين اصبح الشاعر يعالج قضايا اجتماعيه دون ان يغفل جانبه الذاتي

<sup>1</sup> عبد القادر المازني الشعر غاياته ووسائله ص 98

يقول رمضان حمود وعندى ان الغربه مات قدم الا بشعره المجددين ولا تاخر الشرق الا بشعرائهم معكوسين الذين ارتدوا ثوب الجمود والتقليد ونسوا واجبههم الوطني الشريف فمات الشعور القومي و

الميزة الشرقيه وتكبدت غيوم الجبن وجب الذات على العقل النفوس وعم الوبال جميع الطبقات<sup>1</sup>

لقد كان الشاعر الجزائري على قدر كبير من الوعي باهمية الشعر ورسالته النبيلة ودورها في خدمه المجتمع والوطن اذ لم يبقى الشعر بنظم الاحياء المناسبات الاجتماعية الابداعية في الهجاء او المدح لان ذلك ليس الا مضيعه للوقت وافقاد الشعر لقيمه الفنية ورسالته الوظيفية بل اصبح له غاية عظمه

ورسالة تتمثل في معالجة معاناة الوطن وتحرير النفوس من الالام والمكبوتات

ووظيفته ولم تعد تتغنى بالمكارم بتجاوز ذلك لتصبح وذات وظيفه سياسيه اجتماعيه وثقافيه وفي

الوقت الذي كانت الجزائر تعاني من ظروف استعماريه في دروب الامال المنشود وتحقيق الحريه المرغوبه وكان للكلمه الفنيه صوت مسموع في هذا المضمار وزفره جريجه في هذه الماسات واصداء متجاوبه في

تجسيم ابعادها فلنصل الادب القائم لم يتمخض الا عنها ولم يترعرع الا في احضانها في الاديب حامل

الثقافه العربيه كان ضحيه الاولى للماساه والمرمه المستهدف بشضائها فهو العدو اللدود للمستعمر

يفسد عليه خطاؤه ومشاريعه ويفضح نواياه وغاياته وطغت على الشعراء وهم قياس الاحساس

القومي موجة من التشاؤم القائمة والتذمر والشكوى<sup>2</sup>

شعراء الناجحون هم اولئك الذين يدعمون بلدهم يتنددون بظلمها ويفتخرون بعزمها ويتعايشون معا

قلبا وقالبا ان يتمسك بها روحا ووجدانا يدافعون عنها بالكلمه الصارمة والتعبير الصادق تطور

<sup>1</sup> صالح خري حمود رمضان ص 99

<sup>2</sup> صالح خري الشعر الجزائري ص 17

بداخلهم مشاعر التحرر والانتقام ولقد كانت النار دوما تنجب رمادا فهذا الرماد من الحين الى الحين يطوي بين جنباه جمارا قد وجد في ذلك الخصم من ابناء هذا الشعب العظيم من شق طريقه وسط الزعازع وفي صعوبة لا تنكر شدة لا تخفي واستطاع على ان يتخذ ذلك الالم وتلك المرارة وثورة عزمت تلك هي شيئا النفوس الالية لا يزيد الضغط والتحدي غير الايمان ومواجهة واستماتة و مخاطرة<sup>1</sup> وهذا ما يؤكد لنا ان شاعر جزائري الحديث في رؤيته الجديده لم يعد يرتبط بعصره وقضاياه ارتباطا ضعيفا او خاذل الذي يشاهد ببصرهم انما يعيش هذه الاحداث ويتفاعل معها رؤية وبصيرة وفي خدم التوثرات والمعاناة الوطنية المتزايدة ظهر من بين ابناء الوطن من يشحد الهمم ويدفع بالنفوس نحو الثورة والتحرر انه رمضان حمود فجديده في مفهوم الشعر جدد ايضا من وظيفته اذا كان يدعو الشعراء الى نظم الشعر يستوعب ظروف المجتمع الجزائري.

<sup>1</sup> الطاهر يحيوي البعد الفني والفكري عند الشاعر مصطفى الغماري المؤسس الوطنيه للكتاب الجزائر 1983 صفحه 15 نقلا عن كمال فنيش البناء الفني في الشعر الجزائري مرحله التحولات 1988 الى غايه 2000 صفحه ١



ومعانات الوطن فالشاعر هو الكفيل بتربيته النفوس ونوعيه الضمائر وهو الميزان الذي يعتمد العدالة والصدق في نقل المعاناه نفسه وظروف عصره وهموم شعبه داعيا الى ادب انفجار ثور تكون جماره عواطف واحاسيس صديقه وشعر حقيقي هو من يسقل مواهبه في خدمه الوطن لا في خدمه نفسه وان يكون مرآه عاكس له في السراء والضراء فله ان يؤدي رساله فنيه في فترات الزهد والرخاء اما في حاله انقلاب الموازين فلزما عليه ان يكون المحرك والمدفع في توجيه رسائل اجتماعيه سياسيه الى ابناء وطنه شعب وحكومته ملتزما بالقاعده التي تقول لكل مقام مقال متحديا بذلك العنف والتمرد فالثوره ليست فقط في السيف و المدفع بل ايضا في القول الحاد و الصوت الصارم يقول رمضان محمود:

و شعري كالسام يصون عرضا      بلا حرب عوان ولا قتال  
يصادم من يعبث بمجد قومي      ويطعن ذا الظلال بلا نزال<sup>1</sup>

ويكون الشاعر الحقيقي في نظر رمضان حمود الذي يكون صوره صديقه لنفسه والعصره ولا بنقاد في ابداعه الا لصوت ضميره ان الشاعر من هذا المنظور هو الذي يتحمل دور الرياده في الحياه والمجتمع في المجال السياسي والديني والاجتماعي عليه ان يقاوم الاستبداد بلسان حد لا يرد عن ذلك اضطهاد او قوه او جبروت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> احمد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 الى 1954 ص 153

<sup>2</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 130

ويعتبر الشعر الذي لا يحرك همّة الشعب ليتطلع الى الاستقلال والحرية خيانة كبرى و حنجر مسمم في قلب المجتمع<sup>1</sup>

الشاعر الفد ليس منفصلا عن العالم الذي يعيش فيه وليس كائن جذافيا وجد لمحض الصدفة او بدافع القول او التسليه بل هو الكائن الذي يعيش الحياة اليومية في ظلها ونورها وبكل ما فيها وهو الوحيد الذي يمزج بين الظاهر والمخفي في قال بن فني يتناوب في مضمونه حوارا بين ذاته وواقعه فاصبحت الكتابة لدى الشعراء جزائريين ضربا من النضال السياسي الاجتماعي ووفقا لذلك اصبح الكتاب اصحاب الرسائل ثوريه تحريريه ومثل ذلك نجده عند مصطفى مُجّد الغماري في ديوانه الاول اسرار الغربه وفي هذا الديوان تستقفنا قصيده ثروه الايمان التي افتتح بها ديوانه والتي تدل دلالة عميقة على تصوره الخاص لوظيفة الشعر والمجال الذي يراه جديرا فيه اذ يقول :

اقارب في دين وفكري ومذهبي

وارمي بذور القول في كل مشعب

وما انا الا غصة في حلوقهم

ومسرحية الاقدار في صدر مذنب

وما انا الى النار تشوي قلوبهم

والى الضحى يرمي باشلاء غيهب

يعانقني بعزم الاولى صنعوا العلى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رمضان حمود بذور الحياة مكتبة الاستقامة تونس 1928 ص 105 نقلا عن مُجّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 129.

ان الظروف سياسيه التي كان المجتمع الجزائري يعيش تحتها وجهه ناقد حمود وجهه مختلفه داعيا الى

ادب الثوره او الاديب السائر الذي يحرك النفوس الساكنه ويوقظ الضمائر الميتة والهمم الخائرة.<sup>2</sup>

ويكاد وعمود ان يتحمل الوظيفة الاجتماعيه للادب اكثر مما تحتمل بحيث يجعل الوظائف الاخرى

غير ذات بيلو ان الادب احيانا يجب ان يتخلى ولو فنيا عن حلتة البديعية ولغته الراقية المشرفة ينزل

الى مستوى الطبقة الدنيا التي تمكن من الولوج في اعماقها وتحريك سواكنها ولا ضمير في ذلك مدام

هذا الادب يتسم بوظيفة الاجتماعيه ورسالة سامية.<sup>3</sup>

و الغاية من كتابة الشعر لدى رمضان محمود هو ارضاء لعاطفته الوطنية وجدها و تعبيرا عما يحس به

من الام مجتمعة .... و هو لا يدرك من غاياغ الشعر الجمالية شيئا .

وانما الذي يعنيه من الشعر ما يتضمنه من الراء الراعيه الى اليقظه والنهضة ومكافحه الاستعمار

والغايه الجماليه بالنسبه للشعر الوطني تتمثل في قوه الروح الوطنيه التي يعبر عنها الشعراء<sup>4</sup>

ان الغرض الوطني للشعر الوجداني الجزائري لم يعد عند سحنون تحديد لاوضاع اجتماعيه واقتصاديه

بالاصح صورا نفسيه زاخره بالمشاعر نابغة من وجدان الشاعر تصور تصورا احساسه الذاتي ووقع

الاحداث على نفسه يلتقي مع الشاعر في الاحساس الواضح واللغوي بوطنه الحياه والامها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صالح خزبي الشعر الجزائري ص 108 - 109

<sup>2</sup> بوجمعة بوعبو اسهامات رمضان حمود في نقد الشعر العربي الحديث جامعة باجس مختار عنابة ص 123 حوليات الاداب و اللغات

ديسمبر 2013 الملتقى الوطني الاول للنقد الادبي الجزائري ماي 2006

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 134

<sup>4</sup> احمد شرقس الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى 1954 ص 151

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص 171

فمهمة الشعر ان يولد في نفس الحاله لا شعوريا من الانفعال ويترجم هذا الانفعال في موضوع فني تنعكس فيه صوره الشاعر والواقع وهذه الافكار التي يقول فيها

اي شيء تراه بالشعر قلبي      انت ادري بكنه النفوس ؟  
 لهب هو؟ ام خصم؟ ام قبر ؟      ام فضاء داجن بغير شمس؟

هذه القطعة بالحياة الوطنية تتمثل في كون الالام الذاتيه للشاعر ذات صله بالاوضاع الوطنيه المتريديه و تعتبر انعكاسا طبيعيا لاثارها السلبيه وخاصه اوضاع ما بعد الحرب العالميه الثانيه ومثلها من احداث الثامن من ماي 1945<sup>1</sup>

ان هذه الماثر التي خلقها الاستعمار لوثت الشعر بلون الاحساس بها وغيرت من مهمته خدمه للوطن بلغه الوجدان وتعاير المشاعر لتعرف من خلال من خلال علم مهمه الشعر عند عبد الله الشريط حيث نجد احساسه به يبدو له من نيران وامواجها صاحبة و قبرا الرفاه الكثير من الامال ،وفداء فقراء مظلمه ينوء بها وجدان الشاعر وينتبه القلق المبرح ثم يرى الحياه من جانبه من جانب اخر حيث حيث تبدو له صباحا جميلا وريبع الذي معطرا وهذه المشاعر صوره للمستقبل الذي يتطلع اليه

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 171-172

الشاعر دون شك وبسبب ما يتمثل من متناقضات يحث الشاعر القلق ويعاني من الصراع النفسي ويلتمس لنفسه العزاء فلا نجده الا في الامل الذي يتشبت المرء به.<sup>1</sup>

ان لم يعد اهتمام الشعراء المحدثين بالحياه الاجتماعيه كما عاهدناه في مراحلها الاولى يتناول الاحداث بطريقه مباشره الى وظيفه الشعر عند الشعراء المتأثرون بالمذهب الرومانسي حيث اصبح يهتمون باثر الاحداث على نفوسهم<sup>2</sup>

ويبدو اننا نستطيع ان رمضان حمود كان يدعو في نقده وشعره بوعي وفهم الى ادب في مضامين انسانيه ثوريه يتفجر من عاطفه صادقه الاحساس متميزه اصيله مما يجعلنا نحتقد بان الاتجاه الرومانسي تجديده في الشعر الجزائري الحديث كان سابقا للالتزام والثوريه وان هذه الخصائص لم تكن للمميزات شعر الثورة التحريرييه او شعر ما بعد الاستقلال وحدهما<sup>3</sup>

وهذه اشارته تحكي سلانا دعوه رمضان حمود نحو ادب حماس مصمم على عزم واخلد وادباء امجاد ورايتهم الوحيده الانسان وغايتهم الاساسيه الارض والوطن وامله الوحيد كان في الشعراء الطلائيين ذوي الميول التجديديه فخاطبهم قائلا يا ايها الشعراء الاحداث بكم تحيا الامه و بكم تموت لقدر الله فانتم رسلوا الحريه و السعاده ان شئتم وانتم النعاة اذا اردتم فان قمتم بواجبكم فمرحبا و ان تقاعدتم فمرحبا.....فمن شاء منكم التشطير فليشاطر مواطنيه في الامور العظمة الاعمال الجليله وما اراد المعارضه فليعارض الخونه ويعاكسها في اعمالهم الخبيثه ولكن له غراما بالاعتداء اجداده الكرام

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 172

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 173

<sup>3</sup> صالح خري حمود رمضان ص 119

واسلافه العظام في ابائهم وبحوثهم وعزتهم وقوتهم وسلطانهم وانسانيتهم وجميع خصالهم ومن يجب تغزل فليتغزل في وطنهم المقدس الذي يعيش فيه وياكل خيراتهم فبذلك تسعد بلاد وترقى.<sup>1</sup>

وهذا ما يؤكد عليه مُجّد ناصر بقوله ان دور الشعر الريادي لا يقف في حدود النظر الى الواقع والتفاعل مع الحاضر فحسب وانما دوره ان ينظر الى المستقبل بلده ومستقبل شعبه وان يهيئ التربة الصالحة للخلف.<sup>2</sup>

ان المفهوم الشعر ووظيفته لدى الشعراء الجزائريين اقتصر في مراحلها الاولى على النظر التقليديه فيما يرتبط بالوظيفه الجماليه والمهمه الاجتماعيه لكن ما لبثت ان عرفت مسار المغاير مع بوادر النهضه الادبيه مركزين بذلك على سمات المذهب الرومانسي ونظرته الى الشعر ووظيفته متجاوزين السطحيه والمباشره الى علاقه التفاعل بين الاحداث ووقعها على الانفس الشعراء.

### اصل تسمية الاتجاه

#### بين الرومانسية و الوجدانية :

الرومانسية في مذهب ادبي انساني لم يسعلها دعواتها بل تهيئه لها النفوس بحكم ملابسات الحياه او على الاصح تضاريس الحياه التي ترسم للفنون والاداب مسلكها وتوجه تيارها لذلك لم تكن وفقا على مجتمع او عصر او امة<sup>3</sup>، فرواج الفلسفة عاطفيا ونحوض الطبقات المحتقرة في ظل الحروب والثورات وتطلعها الى نيل حقوقها السياسية والاجتماعية مع الايمان المطلق بالانطلاق والتحرر ضعفت مع

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 100

<sup>2</sup> مُجّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 125

<sup>3</sup> مُجّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 87

بذور الرومانسية وتوسعات لتثبت في كل اتربة العالم من شدة بذلك الحرية والتحرر وعرفت بيئه ملائمة لها عند العرب حروب وتورثت ازمتات وثورات فظهر بذلك الكثير من الشعراء والنقاد الذين كانوا يحاولون الوصول الى لمسات تجديدية في الادب خاصة مع من تاتر بالنزاعات التجديدية لدى الغرب ويعود الفضل لشعراء المهجر فقد كان لهم الاثر الكبير في انماء حركات التحرر والبعث بالقديم نحو التجديد والتعبير<sup>1</sup>

ويمكن ان نستدل على ذلك من خلال علاقة تقاربيه بين العرب والغرب وان اختلفت في العمق والشمول فما مواجهه التغيير الحضاري وبروز الذاتيه واعتبارهما عنصريين اساسيا في ادب الرومانسي الاوروبي فقد كانت نفسها محور الحركة الرومانسية لدى العرب المحدثين وان بقي الاقرار بوجود اختلاف جذري قائم لا محاله اذ جاءت الحركة الرومانسية في الادب الاوروبي تعبيرا عن مرحله حضرية انتقل فيها المجتمع الاوروبي من نمط من انماط الحياة الى نمط جديد يناقضه ويكاد يضحدا بين عالمين مختلفين وقد شمل التحول كل مظاهر الحياة في السياسة والاجتماع والاخلاق والمدينة والادب والفن وانتقل الادب المرحلة الجديدة الى مرحلة عرفها الناس باسم الرومانسية .

اما التغيير الذي طرا على المجتمع الغربي فلم يكن برغم جسامته على النحو من الحسم و الشمول ، بل ظل محصورا الى حد كبير اتجاه الطبقة الوسطى و ظل ارتباط .

<sup>1</sup> ينظر : نجم الدين الحاج عبد الصف الشعر العربي و الاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الادبية ص 10

هؤلاء بالتراث ومصادر الدين واللغة ينزع بهم الى شيء من المحافظه ويجد من استجابتهم التلقائيه لدواعي التحول الجديد.<sup>1</sup>

وفي ظل الجو ضعيف الفرديه الشاعر والخائق لحرته وغيابه عن ذاته ومشارك ومشاعره ووجدانه برزت طائفه من المثقفين انفتحوا على التراث العالمي من فكر وحضاره وادب فرحه يركزون في دار سماءهم على التيارات الفكرية والادبيه المعاصره الى الحاق ركابهم الحضري والادب بالتيار العالمي واستطاع من خلال هذا التاثر ان يحول تيار الادب من مراره الامتحان الى الادب يبحث في النفس الانسانيه وحاجاتها فعرفت الرومانسيه وجودها عند العرب منذ ازمته طويله كون الشعر العربي غنائي وجداني منذ تاريخه طويل والرومانسيه تناشد الغنائيه والوجدان كما ان العرب كغيرهم يتوقون للحرية والتحرر وهم تحت اقدام الاستعمار والرومانسيه تناشد الى الحرية.

وفي خصم انتشار الموجه الرومانسيه في الوطن العربي والاستيلاء بعد الحرب العالميه الثانيه اخذ الادب ينمو ويقوى ويصل نبذه الى الجزائر ويجد من الابداء والنقاء الجزائريين من يغني به ويتبع تطوراته ويتاثر به تاثر قويا وظهرت في تلك الفتره النصوص نقديه كثيره تنظر الى الادب والفن من خلال المنظور الرومانسيه التي كتبها احمد رضا حوحو محملا وضعيه الادب الجزائري و ما هو عليه من تخلف و تبعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر القطه الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر صفحه 10

<sup>2</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنيه صفحه 140



النهضة الادبيه والشعريه عند رضا حوحو يتكلم التي تخرج من زيتها تقليدي وتنتقل من زمام احياء الاضلال الميته وسير على خطه تجديد الامساك المحاكاه فبعد الخمول الفكري والجمود الشعر الذي ميز الحركه الشعريه في عصورها السابقه برزت الى الوجود من يزيل الغبار ويدخل الانتعاش بعد الغيوبه انها الحركه الاصلاحيه التي بعثت بالشعر الجزائري الى عز نضجه ونصبح ضمن اعين الحداثة فلانطلاق الحركه الاصلاحية في الجزائر دور الفعال في نهضة الشعر حيث راح شعراء يلتمسون جده المذاهب الادبيه لدى العرب والغرب واستطاع ان يستجيبوا يتفاعلوا مع بعض الاتجاهات التي تعتبر جديده انا ذاك الاتجاه الوجداني الرومانسي .<sup>1</sup>

كما ظهرت في الساحة الشعريه اسماء لشعراء كانوا على تاجر عميق بشعراء الرومانسيين في المشرق العربي تخص الذكر شعراء المهجر الامريكي حيث اخذ مختلف التعريفات والقضايا والاحاديث من الافكار والاراء بدءا من رمضان حمود الى مفدي زكريا، ابو القاسم، سعد الله، مبارك جلواح فكانوا من اكثر منقطين الى نقاط ضعف شعرهم وتاخر حركتهم من ادبيه في مواكبه نهضة سابقاتهم من حركات الادبيه لدى العرب فوجد في الشارع الكلاسيكي ما يقيد التطور والنهوض وانه لا يخرج من اطار التقليد والمحاكاة ف شعر عندهم وسيله لحياء التراث لا لمعالجه الحاضر .

على الشاعر باعتباره ابن الوطن ان ينفرد بصدر جريح ونفس متألما الا ترد الاوضاع الاجتماعيه والسياسية في المحيط الجزائري والى الحريات المسجونة والمقيدة والى الشعب المقهور يغير بذلك من وجهة الشعر ويعبر بها عن روح العصر

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ص 31

منسجما بذلك مع المدارس العربيه خاصه الرومانسيه باعتبار دعواتها للانطلاق والتحرر رافضه للقيود والحدود ومؤيده للعاطفه قبل كل شيء واخذتا بالبصيره لواقع المجتمع والام العصر اذ لا يمكن القول عن شعر انه رومانسي لمحض الصدغه فقط او بمجرد الاعجاب والتعلق بالمذهب هل يجب يستلزم عليه ان يحمي الخصائص المذهب الرومانسي لنقول عنه انه مبدع في هذا المجال وذلك وكل شاعر جزائري كامل هذه الاراء ويتبناها في شعره يكون شعرا على حد تعبير عمر بن قينه الذي يقربني شعرا يحمله هذه الصغه عن جداره واستحقاق هو مبدع في الشعر الوجداني لكن المهم ليس فقط في حدادته بل في المدارس التي ينهل منها الادبيه وبجسد ارائه الفنيه قبل ان نقول عن شاعر انه رومانسي لا بد من النظر فيما اذا كانت هناك مدرسه رومانسيه ينتمي اليها ينهل منها مبادئه واليته في الشعر لانه لا وجود لشعر بمعزل عن المدرسه التي توجهه وتوضح مسالكه في الاحساس الجم وشعور الملح لا يكفيا<sup>1</sup>

بل لا بد من مرجع ينمي هذا الاحساس ويقوي الشعور ويراقب الافكار المعبره عنها بتحليل والنقض ودون هذا يصح القول بوجود شعراء رومانسيين لشعر رومانسي وهذا ما يؤكده مطرح مُجد ناصر حيث يقول نود ان نشير الى انه ينبغي على ان تصور انه قد وجدت في الشعر الجزائري مدرسه او مذهب رومانسي بالمفهوم الدقيق للكلمه فان الرومانسيه كما عرفناها اوروبا بالفلسفه متكامله في

<sup>1</sup> عبد القادر المازني شعر رغايته ووساطه تحقيق فايز ترحيني دار الفكر اللبناني 1915 1990 بيروت صفحه 85

حياه والمجتمع والدين وغيرها بينما ظلت في الجزائر وفي سائر الوطن العربي مجرد اتجاه الاختلاف  
العوامل والظروف.<sup>1</sup>

هنا فلسفيا وانما

اقتدوا في الاغلب العام على الاخذ بهذا المذهب فيما يمت بصله الى الشعر والادب الخاصه في هذا  
لا يختلفون عن بقية الابداء والشعراء في الوطن العربي الذين اختصر اخذهم بهذا المذهب عن نقطتين  
اساسيين وهما مقاومه الادب التقليدي والدعوه الى الرجوع الى ذات الاديبي.<sup>2</sup>

ولا احد منا يستطيع ان ينكر ان الشعر الجزائري يفتقد الكثير من المقومات والمبادئ التي تقوم عليها  
الرومانسيه ونظرا لما تتضمنه في تعابيرها عن الذات واللجوء الى الطبيعه فيكفي ان نقول عنه انه  
الشعور الوجداني واتجاهه هذا لم ياخذ الطابع الثوري هذا المبادئ الكلاسيكيه بالانطلاق رواده من  
حبهم للحرية وشعورهم الحزين بواقعهم المرير وعليه لم يكن الاتجاه الوجداني مذهبها خاصا له تعريفه في  
الشعر وفلسفته مؤسسته من كان مجرد اتجاه عبر فيه الشعراء عما يجب بخاطرهم باشكال مختلفه من  
الرومانسيي اهم خصائصها واغراق في الذاتية<sup>3</sup>

هو ما جعل الكثير من النقاد الجزائريين يتخرجون من استعمال الشعر الرومانسي وانما ينجحون الى

استعمال الشعر الوجداني دلالة على الشال الذي يكمل بعض ملامح الرومانسيه وبذلك يكون

مدلول الكلمه الثانيه اقرب انسب من مدلول الكلمه الاولى ولانه ليس اصدق من ان يكون مصطلح

<sup>1</sup> محمد ناصر الجزائري الحديث اتجاهه وخصائصه الفنيه صفحه 85

<sup>2</sup> محمد غنيمي هلال الرومانتيكيه دار الثقافه بيروت 1973 صفحه 24 نقلا عن محمد ناصر الجزء الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه

الفنيه صفحه 144

<sup>3</sup> فائزة حمقاني النص الجزائري المعاصر صفحه 78

تعبيرا دقيقا وترجمه صادقه لمضمونه وماهيته فطبعيه الشيء هي التي تفرد صورته ثم انما يمكن تسميته بالرومانسيه عباره عن وجدانيه خاصه لان الوجدانيه وجدت من قبل بل هي احدى سمات الانسان في جل العصور والوجدانيه التي يتعد عن نظره الموضوعيه للاشياء فيكون صدى الاحاسيس الاديبي العفويه وترجمانا لقلقه و استقراره<sup>1</sup>

ويبقى الاقرار بعدم وجود مدرسه رومانسيه توجه الشعر الجزائري ليعني عدم التجديد في الشعر والخروج من عبيد التقليد بل هناك جديد وتجديد بسيط بسيطه الاديبي الجزائريه والخصائص التي اخذوها من المذهب الرومانسي كالحادث عن الطبيعه الفرد والمجتمع الام الوطنيه وحب التحرر<sup>2</sup> وهذا ما يدل على ان الاديبي الجزائريين الذين اختاروا هذا الاتجاه لم يختاروا عن تقليد او انبهار وانما وجدوا فيهما يلائم معاناتهم اليوميه وما يشعرون به من تاثيرات نفسيه كانت في حد ذاتها واقعه لامتزاج والثوره والتعبير عن اراده قويه في التغيير والتطوير وحققوا بكل جداره واستحقاق نتائج باهره وخطا جريده في الشعر والنثر بالقطر الجزائري<sup>3</sup>

الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري لم يتولد من الفراغه ولم ياتي به الاخر الغريب بل كان من رحم الوطن ومن نبض احساس شعراء الجزائر فقد حيي هيات له ظروف ومؤثرات عديده اجتمعت لدفع عجلات زده نحو الامام كالظروف السياسيه والاجتماعيه التي عاشها الجزائريون في اغلال الاحتلال الفرنسي مما انبت في ذوابتهم سوداويه في الرؤيه وخلق في نفوسهم نغمات حزينه مفعمه بالالم

<sup>1</sup> سكينه بوشلوح مُجَّد زغبنة المقالة الوجدانية في نشر جمعية العلماء المسلمين د , ص

<sup>2</sup> مُجَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 145

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 145

والامل لنكون بذلك صبغه على السنه الشعراء والحقيقه التي تبدو واضحه لنا هي انه على قدر وعي

الاديب بواقع الذي يعيش وادراكه لطبيعته صراعات والعلاقات فيه يتضح موقفه الفكري وتحدث

فلسفته في تعبير فهو يجسد باساليبه الفنيه هموم عصره الذي يعيش فيه.<sup>1</sup>

### الشاعر الجزائري و الوجدانية :

نظره الشعر الجزائري الى واقعيه بنفس المكسوره وامال محبطه تدفق قوه وتنقضي عزائمه لانه يعاني مراره

الغرفه في دياره فكانت بذلك نظرته للواقع اكثر عمقا واشد وعيا مرتبطه بالذات والعصر

فالحركه الشعريه الجزائريه في هذه الفتره تحاول مكانه مغايره تماما اكتساب تقنيات التغيير الشعري

ويفرض اليات بديله لتخرج الشعر من جوف التقليد وتنقلت بخيوطها من زمام التيار المحافظ ان

احساس الشاعر بالجزائر الجزائري بالتحول نتاجا من احساسه بعنصر الزمن وربما طبيعته وجدانه

المعايش لحقبات التاريخ المتسم بالكثير من التطورات والقفزات والحافل بالاحداث الكبرى جعل من

الوجدان عقلا لهذا الاحساس لذلك الفينا الشعر الجزائري الحديث الدائم الاستشعار الممكن لا يقبع

في دوائر مغلقه لوقت طويل وانما يغلق وما يلبث ان يجد نفسه مجبرا على الحركه والانتقال ومن ثم

امتلك مشاعر التغيير القويه التي تمكنه من تحسس ملامح الذات في مختلف تشكيلتها وترسم طبيعته

الفضاء التعبيري الذي يلائم وجدانه وفكره.<sup>2</sup> ربما تلمح الى ان الطبيعه الاستعمار الذي عالم منه الفرد

<sup>1</sup> كمال فينيش التجربة الشعرية عند ابي القاسم سعد الله مرحلة التحولات ص 7

<sup>2</sup> عبد المالك ضيف الخطاب المفتوح في قراءه الشعر الجزائري سنوات ثمانيه جامعه المسيله حوليات الاداب واللغات عدني الملتقى الوطني

الاول حول النقد الادبي الجزائر 21 22 ماي 2006 صفحه 39

الجزائري كان وراء هذه الرؤيا وبهذا النوع من الاحساس في الشعر المصطفى العماري في قصيده لسن  
بغير الضاد نلتئم بقوله :

العاشقان السيف والقلم      والخلدان الله والقيم  
بقصائدي وبالوجد متفسحا      ... وروح الثوره الالم<sup>1</sup>

وليس اهداف من القول بان الشعر عند الشعراء الجزائريين المحدثين ممارسه ذاتيه يختص بها الفرد  
للمجتمع ينبعث اساسا من نفسه المتالمه ويندفع من روعي المتالمه يختلج جدره من رحم الالام الوطن  
ويغرسها في اذان صغير مقدمه على التحرر والانطلاق

يقول رمضان حمود "ان الكلمه الرشيده اذا اصدرت من قلب النقي طاهر وبذرت في قلب يشابهه  
تولد منها غصن الامل والحياة"<sup>2</sup> و يدلنا باعتباره رائد لاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري من خلال  
تأثره العميق بالمدارس العربيه وتعلقه الشديد بشعراء الرومانسيين الاوروبيين كما سبق وان ذكرنا على  
معايير جديده يقاس عليها الشعر في الشعر عندما عنده يسمعه عامه ولكن يقوله خاصه وقله القليل  
ممن توفرت عليه لديه قدره على الالتزام بالفكر الثاقب والعقل الصائب والذوق السليم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد المالك ضيف خطاب المفتوح في قراءه الشعر الجزائري سنوات ثمانيه صفحه 39

<sup>2</sup> صالح خرفي حمود رمضان ص 11

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 161

كما انه جعل من العاصفه والصدق الفني شرط اساسيات لا غنى عنهما في النجاح اي عمليه شعريه متجاوزا بذلك الوزن والقافيه فالشعر قبل ان يكون كلام الموزون موقف يكون احاسيس ومشاعر.... ومعانات اهات وحزن والام.<sup>1</sup>

وفي غمره انتشار الشعر الرومانسي غربا وعربا ومنذ اللحظه التي انتشر فيها افكار ورؤى رمضان حمود ظهر شعر كثير وشعراء متميزون ابتسم شعرهم بطابع وجداني كانت فيه العاطفه الجياشه والذات هم ركزت الشعر الجزائري امثال سحنون مبارك جلواح عبد الله الشريط ممن تنبا المفهوم الوجداني والخصائص الرومانسيه في اشعارهم

وقد سعدهم على ذلك اراء رضا حوحو النقديه باعتباره من نقاد الجزائريين الاوائل الذي ادرك طبيعه هذا الاتجاه فقد اوضح في مقالاته النقديه نظريته الواعيه وتمثله كامل للخصائص التي تميزها الادب والفن عند اصحاب الاتجاه الرومانسي<sup>2</sup>

فقد تناول الشعراء الطبيعه في شعرهم واسقط عليها صفات الانسانيه حيث خطبها كما يخاطب الانسان اخاه فاكتابه التي يعيشها الشارع عبد الله شريط نلتمسها في عناصر الطبيعه والتي جسدها في قصيده يقول فيها :

هو هذا الصيف بفؤادي ينساب      بتجنب مفعولا باللهيب

خ سراعاً ومال نحو الغروب

ان كل صورته في هذه المقطوعه تحس بها وكأنها قطعه من وجود الشاعر نفسه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احمد شرقس الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 الى 1954 ص 3

<sup>2</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ص 141.

ومع تنامي الوعي بالواقع الاجتماعي والمعاناة الشعب المستمر الى الثورة والتحرر بعدما سيطرت على ذواتهم خيبة الامل والحسرة بقبول رمضان حمود في قصيدته (هي قلبي) :

فانت يا قلبي فريد في الاحزان

ونصيبك من الدنيا الحبيبه والحرمان<sup>2</sup>

في هذه الايات نلتمس حسره الشاعر بكاءه على ما يعاينه قلبه من الاسى نتيجة مراره الحياه التي يعيش فيها ومن الظلم الذي يعاينه.

ويؤمن كل من شاعر الناقد رمضان حمود والاديب الناقد رضا حوحو ايمان ثابت على الرومانسيه هي المذهب الوحيد والواحد الذي ينظر للانسان كشخصيه فاعله يجد فيها ذاته بكل روحها ورحابتها فهو ينظر الى العالم بنظره فريده تنطلق من احساسه وخفقان عواطفه ويتفقان رغم التباعد الزمن بينهما واختلاف توجه الادبي على ان الشعر هو الشعور بما يحتويه من مشاعر واحاسيس هو الروح الصادق في التعبير مبتعدا بذلك عن معيار الوزن والقافيه اما الكتاب عندهما فليست بدافع نحو البلاغه والالفاظ الرغامه بل هي التعبير عن كامل النفس خلجاتها..

ملتزما بالصدق و المصادقية في الاخذ بالخصائص و متبنيا المصطلح الانسب و الامثل له جاعلا من شعره مصدر الوجدان مركزه العاطفه الجياشه و الصدق الفني .

و نظر للبيئة التي ظهر فيها الاتجاه الوجداني ، و الظروف الثقافيه التي اخذت بالخصائص الرومانسيه جعلت من نقاد يصطلحون اتجاهاهم الجديد "الاتجاه الوجداني الرومانسي " .

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 511

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 200



## ملامح الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري

ان ظهور فكري او اتجاه ادبي لا يتولد بمحض رغبه او نتيجه التطور المستمر للحضاره بل بالعكس من ذلك تماما في الاتجاه او المذهب الحقيقي الذي يظهر رغبه في خدمه الانسان في تحرير مصالحه انما يتولد بعد كل ثوره او انقلاب ويكون هذا تمهيدا وايدانا بمولد كوكب من الشعراء المنتجين مع الوضع والمتفاعلين مع التوازن يشرحون الفكره ويقيدون في الناس امالمهم ويسفون على بصيرتهم رحت التعلق بالحياه والمستقبل

وليس ادل على ذلك من ان ظروف سياسيه الاقتصاديه والاجتماعيه والنفسيه التي ساعدت على تكوين الرومانسيه في اوربا وجدت شبيها لها في الوطن العربي عامه والجزائر خاصه لان الرومانسيه من حيث هي رفيقة الذات سوداويه قبل ان تكون مذهبه فكريا او اتجاهها ايدولوجيا في الحياه

الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري كغيره من الاتجاهات التي تظهر لاول مره قد شاهد دوافع وظروفا فتحت له سبيل نحو الظهور والتطور فقد عاشت الجزائر خلال فتره العشرينات احداثا ما انتجت التغيرات مختلفه استطاعت بذلك الانتقال الى المرحله اكثر عمقا ووعيا واكثر ارتباطا بالذات والعصر ووجوده كان وليد عاملين متظافرين هما الماساه الاستعماريه والتقاليد القومييه وهذا ما جعل المصاريه مراحل متداخله ومتشابهه انتاجت فيها ظروف سياسيه الاقتصاديه والاجتماعيه كما سوف ايضا بارده فعل الشعراء من الحركه الاستعماريه ونظرا للتاثير العميق الذي تركتها هذه الظروف الى جانب

التوتر الازمتمين السياسيه والاقتصاديه على نفس الشعوب اصبحت التوتر من واقع الحياه ظاهره يميزها الياس والتذمر واصبحت نفس الجزائري سجينه الالم والانين

### الدوافع السياسيه و الاقتصاديه و الاجتماعيه :

بدات هذه الدوافعه التجسد اكثر فاكثر مع بوارد اليقظه القوميه قبيل الحرب العالميه الثانيه اثناء وبعدها حيث تضاعفت فيها اوتار الواقع المرير ونسخت اشواك الياس وتضاعفت وسيره الصراع الحد كما تضخم الوعي لقضيه الفرد ونظرتة نحو الغد وقد ساهم ذلك في ايجاد حركه اصلاحيه اخذت على عتيقها بحث النهضه الشعب بتوعيته<sup>1</sup>

وبلغت النهضه الاصلاحيه الوطنيه ذروتها نظرا لمحقتهم من انتصارات خاصه في ما يمص الجانبين الاجتماعيه والثقافيه فكانت الى جانبه جمعيه العلماء المسلمين بمثابه الشوكه النائمه التي زرعت في ذواتهم روح الامل وحفظت عن نفسيتهم الكابه والمراره الياس على المستوى الفني فقط الجانب السياسيه والاجتماعيه كما توجه المؤتمر الاسلامي سنه 1936 وكان له اثر كبير في شحد الهمم المستضمره والركود الثقافيه

وتبقى هذه المساحه عبرا على الورق فقد ظلت الحركه الاستعماريه جدارا مانعا في وجهها فتعرض المثقفون الجزائريون الى الاهانه والظلم، فبعضهم سجن والبعض الاخر نفي او ترك تحت الاقامه الجبريه بسبب ما تبناه من الاراء والمواقف وهذا ما يولد الاختناق النفسي وتوتر في ذات الشعر الجزائري

<sup>1</sup> الوناس شعباني تطور الشعر الجزائري من 1945 الى 1980 ديوان المطبوعات الجامعيه د ط الجزائر 1988 ص 78

و دون ان نذهب بعيدا او نتوانعن ذكر ازمه الاخرى اكثر ازدراء و ترديا انها الازمه الاقتصادية حيث باتت اكبر داءتن منه الامة الجزائرية واعظم مصيبة رزخ تحتها تحيط بهم احاطه الغلي بعنق الاسير<sup>1</sup> لتزيد بذلك من النار اشتعالا من جرم وكثافة شعب وازمه الاقتصاد وتولد البطاله وتنمي منطقته المتسول فاضحت المجاعة والامراض شيين متلازمين في بيئه وجدت الظروف الملائمه لها فبلغ الشعب من الفقر والحرمان مبلغ تمن له النفوس وتقشعر منه الابدان.

نظرا ما الى المحققات في النهضة السياسي والتردد الذي وصل اليه الاقتصاد تمخضت ازمه اخرى اكثر سوداويه من سابقها انها الازمه الاجتماعيه ظهرت انعكاساتها الوخيمه المتمثله في الفقر والبطاله المتفشيه التي ترتبت عنها المآثر الاجتماعيه كالسريقه والنهب وظهور مساحه الاحذيه المتسولين فقدت الارض الجزائريه مسرحا لشقاء الانسان الجزائري<sup>2</sup>

فرد سلمي من حكومه فرنسا للمطالب الوطنييه ضعفت من وتيره القمح والاضطهاد وتسبب ذلك في خيبه الامل وصدمة للاحاساس والشعور الوطنيين فعامه النفوس الام حاده واحاديث عميقه وقسوه ظلمه ورغبه ثانيه في نظرته من المستقبل وقد وضعت هذه احداث الثامن من ماي 1945 في اعقاب الحرب العالميه الثانيه وزاره وجعلها ما لدى لهم ومن الحزن موضوعا في شعرهم

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية 1925-1975 دار المغرب الاسلامي ط 1 1985 ط 1 2006 ص 92

<sup>2</sup> عبد الكريم شبرو التجربة الشعرية عند ابي قاسم سعد الله مذكرة مقدمة نيل شهادة الماجستير 2006-2007 ص 40

وفي غمرة وهذه المعاناه يقول الزاهري ارى الجزائري في ان يابليس بمضغها مضغا واراها في فقر باكلها  
 اكلا لما واراها بعد ذلك تتخبط في جهاله العمياء وتغمه في ظلال مبين فلا استطيع مع ذلك صبرا  
 اراها كذلك فيذوب لها فؤادي رقتا وحزنا وتذهب نفسي عليها خسرانا وانه لا يكاد يقضي علي  
 يستمد ويقتلني الاسى اذا انا تذكرت ما كان لوطني من العزة والشرف وما كان له من السيادة على  
 الفريجة ثم اراه صار بعد ذلك كله الى الذلة والهوان<sup>1</sup>

النظر الى المحققات في النهضة السياسي والتعدد الذي وصل اليه الاقتصاد تمخضت ازمه اخرى اكثر  
 سوداويه من سابقها انما الازمه الاجتماعيه ظهرت انعكاساتها الوخيمه المتمثله في الفقر والبطاله  
 المتفشيه التي ترتبت عنها المآثر الاجتماعيه كالسريره والنهب وظهور مساحه الاحذيه المتسولين فقدت  
 الارض الجزائريه مسرحا لشقاء الانسان الجزائري

ومنذ ذلك الحين عرفت الجزائر انقلاب فكريا فخيبت امل الجزائريين اتجاه المتبني من حسن الظن  
 بوعود فرنسا ولدت في نفوسهم اعمالا مسدوده وشكلت نقطه انطلاق في التحول والسياسي فما  
 تميزت به الحركه في مراحلها التاريخيه الاولى خاصه بما تعلق بالصحافه بطابع الاخلاق الاجتماعيه  
 هدفها واحد هو حمايه الدين من التشتت الحفاظ على القيم الاخلاقيه بما فيها من توجيه والارشاد  
 التمسك بمبدا الوطن والوطنيه قد عرف الخساره الفرد الجزائري وعيان قوميا فكريا وسياسيا جعلته  
 يتشبث بالنهضة ويواكبها في العقول التي كانت بالامثله والحضارة اصبحت اليوم تعطش للثورة الوطنيه  
 موقدة جمار المشاعر الكامنه والامال المكبوتة

<sup>1</sup> صالح خربي الشعر الجزائري الشركة الطنية د ط الجزائر د ت ص 17

## المطلب الثالث: المؤشرات الثقافية

## الشرق :

بعد 125 عاما من الوجود الفرنسي تلونت العقول الجزائريين بالجهل والاميه وهذا ما يوضح لنا ان الجزائر كانت ميدان للاضطهاد الثقافي الذي اخرها عن ركب مجالات النهضه لكن مع منتصف القرن العشرين بدأت تتضح بوادر النهضه شيئا وسبب يعود الى انفتاح الجزائر على العالم الخارجي عربيا واسلاميا كما تزايدت الصله بالمشرق العربي فعرفت بذلك المدارس العربيه تدفقا كبيرا للطلاب الجزائريين .

ومن اغزر الروافد واقواله واقواها تأثيرا على الادب الجزائري المدارس الشعريه العربيه اذا جعلت الحركه الوطنيه تتخلى عن بعد سجايها التي تثبت عليها من مواقف وقضايا فكريه سلفيه متجاوزه من هذا الابداع والتجديد بحفظ قصائد بعض الشعراء المشاركه وتعليمها الى تلاميذتهم معبرين بذلك عن عن المكانه المرموقه التي يحتلها هذا الشعر في نفوسهم والاعتراف بفضله.<sup>1</sup> دفع بالشعراء الجزائريين الى اكتشاف جوانب جديده وعديده في الشعر المتجاوزين بذلك الجوانب المعهود عليها والتي الفوها في الشعر التقليدي

فانصب اهتمام الشعراء الجزائريين على الشعر الوجداني الرومنسي الوافد من المشرق والمهجر الامريكي ومن المدارس العربيه التي نهل منها نذكر مدرسه الديوان والرابطه القلميه فاذا كانت هاتان المدرسه اقل

<sup>1</sup> امينه بلهاشمي , الرمز في الادب الجزائري الحديث رمز الحب و الكراهية عند بعض الشعراء الجزائريين المحدثين , مقدمة لنيل شهادة

الماجستير جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان 2010-2011 ص 09

تأثيرا في الشعر الجزائري فان مدرسه المهجر الامريكى اكثر تعلقا منهم واشد تأثيرا عليهم من سابقاتها فقد ظلت مجله شهاب تستطيع الحركة الادبيه والشعريه في المجره الامريكى تنشر انتاجها وتتابع اخبارها وتعتقد الصلاه بمجالاتها وشعرائها.<sup>1</sup>

وكان رمضان محمود شديده التاثر بشعراء المجره خاصه جبران حيث كان معجبا بآرائه الثوريه الوطنيه العميق بالوطن والوطنيه ودعوته الى الثوره والتمرد على كل ما يحد من حريه الفرد وهجومه العنيف على التقاليد الادبيه مع الاخذ بنظره تجديديه للشعر واعاده هيكله شكلا ومضمونا مع ايمانه المطلق بالادب المبني على الصدق الشعوري<sup>2</sup>

تأثر الكثير من الشعور الجزائريين بشعر التونسي ابراهيم الشاعر ابي قاسم الشابي اذا جمعهم به عده لقاءات ادبيه وجلسات فنيه فاخذ من آرائه وطبقها في اشعارهم ويعتبر عبد الله شريط واحد من الشعراء الذين تأثر به فكرا واسلوبا و ديوانه الرماد امتداد النفس شاعر الخضراء يقول الشابي

في صباح الحياه ضمنت اكوا بي و اترعتها خمرة نفسي

ويقابلها قول الله شريط

سخرت مني الحياه كما يسخر بالعابد الغني صليبه<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 92

<sup>2</sup> بنظر : محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 97-99

<sup>3</sup> صالح خري الشعر الجزائري ص 351

هذه الصورة المشتركة انما تكمن في المعاناة الذاتية ذات الصلة بالبعد القومي ،لان المعاناة الشاعر من الازمات الوطنية يصبها دائما في قلبه النفسي .

### عند الغرب :

لم يتوقف تاثر الجزائريين بالعرب المشاركة فحسب بتجاوزهم الامر ليصلوا الى حد التاثر بالاتجاهات الغربية وكان من المنتظر ان تكون العلاقة بين الثقافتين قويه الصلة بحكم الثقافه والسيطرة الفرنسية الحاميه الحامله لحضاره وثقافه الغرب على المجتمع الجزائري الى ان شيئا كهذا لم يحدث الا مع القله القليله وذلك راجع لتمسك اغلب الشعراء الجزائريين بالحركه الاصلاحيه ذات الطابع السلفي المتشدد في الحفاظ على التقاليد والتعلق المتطرف برز الى الوجود جمله من الشعراء والنقاد وبضروره الاحتكاك والانفتاح على الاداب الاجنبيه رغبه في الاستفاده منها والخروج بالشعر من عباده التقليد ابرزهم رضا حوحو الذي انتقد المواقف التي تدعو الى اكتفاء بالادب الذاتي الوطني وحده ورفض كل ما هو اجنبي وير في ذلك التعصب ذميما اذ انه لا يليق بها ان ننكر النافع الجيد من المذاهب الغير في اداب والفنون لان صاحب هذا المذهب او ذاك لا يمت الينا بصله<sup>1</sup>

وبعد بذلك اطلاع الادباء الجزائريين على ابداعات العمالقه الغربيين اطلاع رمضان حمود على اعمال فيكتور فيكتور هيجو ومبارك جلواح على اعمال بعض المبدعين الفرنسيين كلمارتين وذلك لاتقائهم لغه الاجنبي

<sup>1</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 117

ويبقى تمسك بكل ما هو كائن ورفض الانفتاح متعلقا بعلاقته مع الآخر الاوروبي في حين يتأكد لنا بان تعلق الشعراء الجزائريين بالشعر المهجري وصل الى حد ذوبان دون ان يختلف عن ذلك التعلق بالشعر الايجائي التقليدي وما يعني ان شعر جزائري كان بصمه الشعر العربي في مختلف مراحلہ المختلفه اذ لم ياتي بشيء جديد يميزه عن غيره بل القصيدة الجزائرية صدى القصيدة المشرقية

### الدوافع النفسية و البيئية :

ان تغير البيئہ بمختلف عواملها تنمي روح الشاعر وترغب في حب التجديد والخروج عن كل ما هو مؤلف لان البيئہ وحدها لا تخلق شعر رومانسية بل تستدعي ذات حساسية وتتفاعل اقل مؤطرات ولا بد ان تاخذ بعين الاعتبار شخصيه الفرد والمؤثرات الخاصة في حياته من وراثہ وثقافة ونشأة ومعينة وظروف نفسية خاصة<sup>1</sup>

وقد كانت للبيئہ الجزائرية اثر بلغ في توجيه الشعراء الوجهه الرومانسيه فارض الجزائر لا تقل افت جمالا وافتتانا ولا حزن والاما عن غيرها فقد تغنى بها الشعراء وخلد مظاهرها وكانت الصحراء بمثابة الام التي انجبت اغلبية الشعراء من رمضان حمود مفدي زكرياء مُجد السائحي مبارك جلواح الى غير ذلك من الشعراء الذين تركت البيئہ الصحراوية اثر كبير في ذواتهم ونفسهم يقول مُجد الاخضر السائحي : ان لطبيعة الصحراء اثر كبير لان اكون الشاعر وهي ذاتها لوحه وقصيده شعريه ممدودة نغم<sup>2</sup> في الجزائري ابن بيئته خاضع لظروفها وقضاياها المختلفة و مترجم لجوانبها المتعددة

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 122

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 122



واصعب الحالات النفسية التي كان يعانها الشعر في تلك الفترة هي حالة القلق والتالم لما تعانيه البلاد

وكذا التحسر من التهميش الذين يعانون منه وهم يرزقون تحت نهر المحتل فعملت تلك الحالة الغير

مستقره على تحريك نفوسهم واثارتها لقول الشعر

فالبينة وحدها هي التي تولد نوع الشعر وعدد الشعراء واي اتجاه يسلكونه والنفس ايضا هي الاخرى

مهمه في ترجمه هذه البيئه باحساسها المرهفة عاطفتها الجياشة فهما وجهان لعملة واحدة.

### دوافع المفهومية :

اسئله كثيره متنوعه متعدده تبادرت الى ذهن الشعراء الراغبين في خلق علاقه تفاعليه وفعليه بين الشعر

واحاسيسهم وجعل واقعهم يتجلى بطريقه وجدانيه ذاتيه في اشعارهم ساعينه الى التحرر والخروج عن

كل تقليد وتقييد فبقارن بين تحرر المضمون والرؤيه والموقف وبين التحرر في شكل لغه وموسيقى

وخيالا<sup>1</sup>.

فنظرتهم التجديديه في طبيعة الشعر ودوره وعلاقته بالفرد والمجتمع الواقع ومحاوله الخروج عن تقاليد

القومية الاجتماعيه الراسخة

مركز الشعراء الجزائريين في شعرهم الوجدان على ابعاد ثلاثه البعد الاول في اهميه الجانب الذاتي

والوطني في الشعر اما البعد الثاني فيتمثل في ضروره ارتباط الشعر بالعصر وظروفه في حين البعد

<sup>1</sup> فيليب فان تيغيم , المذاهب الادبيه الكبرى في فرنسا , تركي نجيب محمود منشورات عويدات بيروت 1975 ص 205 نقلا عن محمد

ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنيه ص 125

الثالث جامع لهما وهو ان يعكس الشعر رؤيه الشعر واحساسه بعصره فهو يمثل التعبير عن الروح العصر والمشاركة الوطنية لذاتية الشعراء<sup>1</sup>

وهذا الدفع الجديد لمفهوم الشعر انما جاء كاتتيجه تضخم المضامين الشعريه بما يحتويه من ظروف اجتماعيه سياسيه واقتصادييه الى جانب تاثر بعض الشعراء الجزائريين بالنزعه الرومانسيه وتطبيق بعض مفاهيمها على شعرهم مما جعل مفهومه من الشعر يتميز عن مفهوم الشعراء التقليديين بعينائتهم بعنصر التعبير عن الذات والاتجاه بالشعر الى النفس ووصف احساسها ومشاعرها.<sup>2</sup>

وخرجوا بذلك دور الشعر اذ لم يعد قاصرا على مجله التربوي الاصلاحى بل اصبح اكثر شمولية والاتساعا ليشمل دوره الثوري التحرري والطبيب المتفحص لنفسيه الشعب والمجتمعات النظر و تضخم ظروف العصر

### اهم القضايا التي عالجها الشعر الرومانسي :

قبل ان ابحت في ملامح الشعر الجزائريه عن بعض الخصائص المذهب الرومانسي يجب ان نعلم ان كل شاعر حمل هذه الصفة عن جدار واستحقاق هو مبدع في الشعر الوجداني.<sup>3</sup>

ومع ذلك فان الكثير من الدارسين الجزائريين يتخرجون من استعمال الكلمه الشعر الرومانسي وانما يشتحون الى استعمال لفظ الوجدان دلالة على الشعر الذي يحمل بعض ملامح الرومانسيه يقول

<sup>1</sup> احمد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى 1954 دار الهدى د ط عين مليلة الجزائر 2010 ص 144

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 152

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 124-125

الدكتور مُجَّد ناصر نود ان نشير الى انه ينبغي ان لا نتصور انه قد وجد في الشعر الجزائري مدرسة<sup>1</sup> او مذهب الرومانسي بالمفهوم الدقيق للكلمة فان الرومانسيه كما عرفتھا اوروبا كانت فلسفه متكامله في الحياه والمجتمع والدين وغيرها بينما ظلت في الجزائر وفي سائر الوطن العربي مجرد اتجاه واختلاف العوامل والظروف<sup>2</sup>

ان الاسباب التي ادت الى الرومانسيه ظهور اوروبا فيها ومتمثل في التردد الاوضاع الاجتماعيه والسياسيه والتطلع للحريه هي نفسها في الجزائر ايضا و ذلك جراء الظروف التي فرضها المستعمر من تدني في المستوى.

الاجتماعي وكبت الحريات وقهر للشعب الجزائري وقمع لها.

والشعر لن يكون رومانسيا الا اذا تهيئت له بعض الصفات والخصائص التي تجعل منه شعرا ينتمي لهذه المذهب ومن هذه الخصائص :

1- الاهتمام بالطبيعه والتعلق بها

2-العنايه بالفرد والمجتمع بمختلف قضايا المتعلقه بهما

3-ظاهره الحب وطغيانها في العديد من الاعمال الشعريه والعنايه بالمراه والسير فيما بعد تفصيل

لهذه الخصائص وبيان مدى ظهورها وانتشارها في الشعر الجزائري

<sup>1</sup> عمر قينة في الادب الجزائري الحديث ص 85

<sup>2</sup> مُجَّد ناصر الشعر الجزائري ص 85

## الطبيعة :

ولان الرومانسيه والعذله والانفراد كيجنحوا بخياله الواسع بدون ما عائق ولا عاقبه يعمد الى خروج

للطبيعه حتى يفتن بها وتعزف مظاهرها ملامح القصيده في الرومانسيون ذاقوا درعا بما تتطرب به

المجتمعات من حولهم فولعوا بترك المدن الى الطبيعه وكانت حروفهم الوحده بين احضانها ليخلو الى

الذات انفسهم<sup>1</sup>

الطبيعه شغلت منذ كان الشعر جميع الشعراء او قال لك كيف يكون الشعر من دون الطبيعه؟ الم

تستهوي الطبيعه الشاعر الكبير ذو الرمة؟ الم يوظفها القاسم الشابي توظيفاً ثورياً جمالياً ليوقظ بها

المشاعر والنفوس؟ لم يودعها العمودي الحسن ويمزجها بكاسات شعره؟

كذلك كان شان اخوانه شعراء في الجزائر فصورها بما لوحات يقين حيه نابضه محتفظه بالوانها وفيضي

ينبايعها<sup>2</sup>

وافاده لذلك فان الشعر الطبيعه ليس موضوعاً جديداً في الشعر العربي لكن قديم قدم الشعر ذاته

فمنذ بدا الشعراء يقرضون شعورهم.

ويرون امامهم عناصر الطبيعه مماثله شاخصه تحبر عن نفسها وتقول ذلك في قصائدهم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال الرومانتيكية ص 169

<sup>2</sup> احمد عوين الطبيعه الرومانسية في الشعر الجزائري العربي الحديث دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و الاسكندرية ط 1 2001

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 511

144 محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث ص 511

145 المرجع نفسه ص 511

ولعل طبيعه الارض الجزائر لا تقل سحرا ولا جمالا عن غيرها حتى لا تغري الشعراء فيتغون بها  
ويخلدون مظاهرها بقصائده تبقى كالقلائل على الصدور

ومن شعراء الرومانسيون الجزائريون الذين تغنوا بالطبيعه الشاعر عبد الله شريط الذي يصف الصيف  
في قصيده مطوله هذا المقطع منها من (الخفيف)

هو ذا الصيف يا فؤادي ينساب بجني مفعما باللهيب قد تولى عهد الربيع الذي شاخ سرعا رومال  
نحو الغروب

ايها اللهب سوف تمتص صافي القلب من مسحة الشباب الرطب

ايها ذا الصيف المسربل غما ارق انت في جفون الليالي

ان القارئ لهذه القصيده يحس بماذا الكابه التي يعيشها الشاعر من خلال تصويره لشعوره وهو يعيش  
فصل الصيف الذي لا يزداد الا حراره وان كل صورته من هذه المقطوعه تحس بها وكأنها قطعه من  
وجود الشاعر نفسه<sup>1</sup> فظروف الطبيعه التي وضعها التي تكاد تخنقه بجوها الحار زاد الشاعر وكابه  
على كابه وهجر على حزن وهذا جاني من هذا جانب من جوانب الكابه التي تطفيه الطبيعه للشاعر  
على مشاعر الانسان كما تطفى له الشعور بالسعاده او مضادها لها

قد خطب الشاعر الطبيعه كأنما هي الانسان فيبث فيها شكواه لعل صداها يعود اليه بالامل كما فعل  
الشاعر عبد الكريم العكون وهو يخاطب البحر خفيف :

ها انا اليوم قد وقفت اناجي ك يا ايا بحر فاسمع لنشيدي

فكلان في موقف نتناغي باغاني سحريه التريد

انك اليوم مؤنس وسميري و يخبيء في قفر هذا الوجود

سكنت نفس الحزينه وارتاحت الى حسنك البديع الفريد<sup>1</sup>

فالشاعر يقف امام وجه مقن وجوه الطبيعه او بالاحرى امام عنصر من عناصرها الا وهو البحر

بعظمته التي تنكسر امام هذاك الحزن

اما مفدي زكريا فهو اكثر شعراء الجزائر هيا من بطبيعتها الخلابه ومن بين قصائده هذه المقطع الذي

يصف فيه طبيعه الجزائر

افي رؤيه الله فكرك الحائر وتنهل عن وجهه في الجزائر

هل البحر والزورق المستهام كان مجازيفه قلب شاعر

هل الوردى حمل انفاسه لحيدر مثل الخطوط البواكر<sup>2</sup>

وفي كل قصائده يجعل مفدي زكريا من طبيعه الجزائر رمزا ودلالا لعظمتي الله فهي سره في الارض

وهي اجمل البقاء على الاطلاق في الطبيعه الجزائريه بعقله فهو رومانسي باستعماله للطبيعه حتى

النخاع الشعراء كثر بالطبيعه والوطن وتغنوا بها كما فعل الطاهر بوشوشه من الشعراء الرومانسيين

الذين مثلناهم بمسابقه من الشعر.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 518

<sup>2</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث ص الحيدر يقصد حي الحيدر بالجزائر العاصمة

فالتبيعة اذ هي اكثر الملامح الرومانسيين جذبا لشعراء فكل شاعر يصور ما جمل في عينه من مظاهر ومناظر الفرد والطبيعة.

### الطبيعة و المجتمع

ان طبيعه النزاع الرومانسي اثر كبير وتوق دائم للحريه اثر كبير في صبغه شعرهم بالدعوه الى التحرر من قيود المجتمع وسلطته وهي وثيقه الصلاه بشخصيه الرومانسيه فقد خلفت هذه الشخصيه لها املا جعلتها تضيف ذرعا بالمجتمع الذي يعيش فيه وبما يسوده من قيود<sup>1</sup>

ولما كان المجتمع الجزائري يعيش تحت تاثير الاستعمار الذي خلف له الفقر والضمار فان البدايه الحقيقيه لهذا الاتجاه الرومانسي انما بدأت في الاشعار التي ظهرت بعد الحرب العالميه الاولى مع بدايه الوعي بالواقع الاجتماعي والسياسي<sup>2</sup>

ومثله مثل كل الشعوب المستعمره فان الشعب الجزائري وخاصه الشعراء منهم قد غطت وجوههم هاله من الحزن والاسى طبيعه شعرهم بما فانفال شعرهم بالرومانسيه التي تسوق الى الثوره عن هذا المستعمر الذي قيد الحريات وكم من افواه هو الامر الذي هيجان مشاعر الاحساس بالنصور من هذا المستعمر الذي لم يورثهم الا خيبه الامل والحسره

يقول الشاعر رمضان حمود في قصيدته ( يا قلبي ) :

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال الرومانتيكية ص 123

<sup>2</sup> محمد ناصر الشعر الجزائري الحديث ص 200

انت يا قلبي فريد من الالام والاحزان و

نصبك من الدنيا والخبية والحرمان

انت يا قلبي تشكو هموما كبار وغير كبار

انت يا قلبي مكلوم و دمك الطاهر يعبث به الدهر الجبار

انت يا قلبي مكلوم ودامك الطاهر يبعث به الدهر الجبار

ارفع صوتك للسماء مره بعد مره

وقل اللهم ان الحياه مره

اعن الله ام على تاج ترعاها

و امددني بقوة فاني غير قادر على احتمالها

اللهم انها مره ثقيله فليس لي فيها طريق

في هذه القصيده نلمح بكاء الشاعر وحسرتة على مراره الحياه التي يعيشها وعلى الظلم الذي يعيش

ويعاني والذي ابد لها حلاوه الحياه بالمراره والقنوط في الرومانسيه رمضان حمود تتجلى في هذه المقطع

الذي يبكي فيه صعوبه الحياه الاجتماعيه وقسمتها وعلى نفس المنوال نجد الشاعر ابي قاسم سعد الله

يصف حال المجتمع من خلال وصفه صعوبه الطريق نحو الاصل والحياة فهو

يعرفني

لا تلمني عن مروقي



فقد اخترت طريقين

وطريقك كالحياه

شائك الاهداف مجهول السمات

عاص فتيار وحشي النضال

صاحب الانات وعربيد الخيالي

كل ما فيه جراحا تسيل

وظلاما وشكاوي ووحول

تترأى كالطيوف

من حتوفي

في طريق يا رفيقي<sup>1</sup>

ان الشاعر يرى طريقه في مجتمعه مسدوده شائكه صعبه المسالك فهو يرنو الى الحريه في المجتمع والظروف المحيط به عن الرومانسيين تمز الفرد وتقيدته لذلك يجب عليه ان يسعى الى الحريه والخلاص وما احوج الجزائر و هي في فترة الاستعمار الى الحريه والاعتناق.

المراة و الحب :

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 821 الزمن الاخضض 141

لايجاد يخل شعر شاعر عبر العصور من ذكر امراه فهي الحبيبه والعشيقه والزوجه والصديقه وهي مصدر الشقاء الشعراء كما انها مصدر هناء وخصب ونماء وقد لعب الحب دورا كبير في الاداب المختلفه على مر العصور فكان حديث الشعراء وموضوع كثيرا من قصص

فلم يتخرج الشعراء الرومانسيون من ذكر اوصاف حبيباتهم رغم ان المجتمع قد يرفض ذلك في الرومانسيه اذ ضاقت نفسه بالناس واعوزته السعاده في كل ما حلم به من مسرات لم ينشد سعاده الا في ضلال الحب

وشعراء الجزائريون الذين اتجهوا اتجاه الرومانسيا قد هاموا بالمرآه والحب وكتبوا قصائد تقطر حبا وعشقا خلدوا بها اوصاف حبيبتهم وان لم يكتمل بهم الزواج ومن هؤلاء الشعراء نجد الشاعر مبارك و اح العباسي الذي قد مر بتجربتين عاطفيتين مرقتان نفسه تمزيقا وجعلتها يجنح الى الزهد في الحب الاولي في مدينه مستغانم والثانيه وقعها فؤاد المقدس بباريس فيقول في قصيدته بعنوان وداعا غرامي (الطويل).

# الخاتمة

### الخاتمة :

اخر ما اختتم به بحثي هذا هي مقولة لرمضان حمودي يقول فيها : ليست تجديد اله تقدم به ما بنته اسلافنا لكنه قوة غير متناهية الماضي ونهد بها المستقبل.

فالشعر ما يقرظه من الواقع يدفع به للنظر الى مختلف الزوايا ونتطلع الى دراسته من مختلف الاتجاهات المشكله له فهو بحر متقطع النظير وهو الجبل السري الذي يمنح للوجود حياته فليس بإمكاننا ان نفصل حاضره عن ماضيه ولا ان نقطع لحاضره عن المستقبل.

هذه الخلاصه التي استنتجتها من خلال بحث في الشعر الجزائري واستوحت من خلال ذلك نتائج عده تمحور في ان :

الاتجاه الوجداني في الشعر الجزائري هو اهم ثمره اعطتها البذور التقليديه وبرز ما ابتدعته تلك المعاناه النفسيه والوطنية

لقد جاء النقاد الجزائريين الى تسميه هذا الاتجاه الجديد في شعرهم بالاتجاه الوجداني للرومانسي لانه الاقرب الى ثقافتهم والانسب لطريقهم في التغيير والاصدق تعبيرا عن محتوى فكرهم.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

ابو القيطان ابراهيم ' ديوان ابي القيطان المطبعة العربية ط 1350 01 ص نقلا عن احمد شرفي

الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى 1954

احمد امين النقد الادبي دار الشباب دط، دت

احمد شرفي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 الى 1954

احمد شرقس الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى 1954 ص 151

احمد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري سنة 1925 الى 1954

احمد شرقي رفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 الى 1954 ص 172

احمد مختار عمر معجم اللغة العربية عالم الكتب ط 1 مجلد 1 2008

ادخل اسم رومانسي الى المانيا بوصفه اصطلاحا دالا على ذلك الشعر الذي له اصول في اغاني التربه

دور الذي ضرب جذوره في تقاليد الفروسيه

اسماعيل الملحدي المرشد في المذاهب الادبية و الفنون الادبية دون معلومات النشر ص 7

امذاهب الاوربية الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم و ترجمة فريد انطونيوس المنشورات بيروت ص

199

امينة بلهاشمي ، الرمز في الادب الجزائري الحديث رمز الحب و الكراهية عند بعض الشعراء الجزائريين

المحدثين ، مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان 2010-2011 ص 09

اول من ظهر المصطلح و تشكلت عبارات حكايات رومنسية وحشية

ايزايا برلين خدور الرومانتيكية جداول للنشر و التوزيع ط 1 2012

الايوبي ياسين مذاهب الادب معالم وانعكاسات كلاسيكيه الرومانتيكيه دار العلم بيروت صفحه  
بوجمة بوعبو اسهامات رمضان حمود في نقد الشعر العربي الحديث جامعة باجس مختار عنابة ص  
123 حوليات الاداب و اللغات ديسمبر 2013 الملتقى الوطني الاول النقد الادبي الجزائري ماي  
2006

بودخلة فتحي الخصائص الفنية و الموضوعية في شعر احمد سحنون الجزائري  
[www.sokora.comvb/dhowthread.php](http://www.sokora.comvb/dhowthread.php) منتديات بسكرة 13/01/2011

تغنيم بول الرومانسية في الادب الاوروي وزارة الارشاد القومي د ط 1981  
تغنيم بول الرومانسية في الادب الاوروي وزاره الارشاد القومي الطبعه الاولى 1981 صفحه 20  
رمضان حمود بذور الحياة مكتبة الاستقامة تونس 1928 ص 105 نقلا عن مُجَّد ناصر الشعر  
الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 129.

الرومانتيكية د ك مُجَّد غنيمي هلال دار العودة بيروت ط 6 1981  
رومانسية ترجع الى اصل romon و ايضا romant و باللغة الالمانية romantische  
زينات بيطار الاستشراق في الفن الرومانسي عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب د  
ط الكويت يناير 1992

سكينة بوشلوح مُجَّد زغينة المقالة الوجدانية في نشر جمعية العلماء المسلمين د ، ص

سيد حامد النساج الرومانسيه والواقعيه بمكتبه غريبه

## قائمة المصادر والمراجع

شكري مُجَّد عياد المذاهب الادبيه والنقديه عند العرب والغريبين

شكري مُجَّد عياد المذاهب الادبيه والنقديه عند الغرب الغريبه عالم المعرفة 1993 صفحه 25

صالح خرفي ، حمود رمضان المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985

الطاهر يجياوي البعد الفني والفكري عند الشاعر مصطفى الغماري المؤسس الوطنيه للكتاب الجزائر

1983 صفحه 15 نقلا عن كمال فنيش البناء الفني في الشعر الجزائري مرحله التحولات 1988

الى غايه 2000

عادل فريجات اضاءات في النقد دار اسامة ، دمشق دط

عبد الرزاق الاصفر المذاهب الادبية لدى الغرب ، اتحاد الكتاب العرب د ط دمشق 1999 ص 57

عبد الرزاق الاصفر المذاهب الادبيه لدى الغرب ومنشورات ايجاد الكتاب 1999

عبد القادر القط الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر مكتبة الشباب 1995

عبد القادر القطه الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر

عبد القادر المازني شعر رغايته ووساطه تحقيق فايز ترحيني دار الفكر اللبناني 1915 1990 بيروت

عبد الكريم شبرو التجربة الشعرية عند ابي قاسم سعد الله مذكرة مقدمة نيل شهادة الماجستير

2006-2007 40

عبد المالك ضيف الخطاب المفتوح في قراءه الشعر الجزائري سنوات ثمانية جامعه المسيله حوليات

الاداب واللغات عدني الملتقى الوطني الاول حول النقد الادبي الجزائر 21 22 ماي 2006

عبد المالك ضيف خطاب المفتوح في قراءه الشعر الجزائري سنوات ثمانية صفحه 39



عبد المنعم الحنفي المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة العربية الانجليزية مكتبه ماي دولي الطبعة الثانية

2000

عبد المنعم حنفي المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفية في العربي والانجليزي مكتبة ماديولي ط 2

غنيمي هلال الرومانسيه دار الثقافه بيروت ثلاثه 1973

فايز علي الرمزيه والرومانسيه في الشعر العربي

فليب فان تيغيم المذاهب الادبية الكبرى في فرنسا ترفيد انطونيس ، منشورات عويدات بيروت باريس

ط3 1985

قاموس المصطلحات اللغويه والادبيه عربي انجليزي فرنسي ايميلعقوب دكتور بسام برد مي الشيخاني

دار العلم الملايين لبنان الطبعة الاولى 1987

قرينة روقوت نعكر الاتجاه الرومانسية في الشعر العربي الحديث دار الكتاب ط 1 1992

كامل المهندس وجدي وهبه ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والادب مكتبه لبنان 1984

كامل مهندس جدي وهبه معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ومكتبه لبنان

كمال فينيش التجربة الشعرية عند ابي القاسم سعد الله مرحلة التحولات

لادبية الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم ترجمة انطونوس ص 199

مُجَّد احمد ربيع في تاريخ العربي الحديث دار الفكر عمان الطبعة الثانية 2016 صفحه 92

مُجَّد البسنر العلوي موقع كلام النفوس الشهاب م 10 م 8 ص 510 نقلا عن مُجَّد ناصر الشعر

الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية

## قائمة المصادر والمراجع

- مُحَمَّد شرفي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى سنة 1954
- مُحَمَّد شرقي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري سنة 1925 الى 1954
- مُحَمَّد عتيمي هلال الرومانتيكيه نخضه مصر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعه 2003 صفحه 4
- مُحَمَّد علي غزه معجم المصطلحات اللغويه والادبيه المكتبه الاكاديميه القاهره 1994 صفحه 16
- مُحَمَّد غنيمي هلال الرومانتيكية نخضة مصدر الطباعة و التوزيع د ط 2003 ص 04
- مُحَمَّد غنيمي هلال الرومانتيكيه دار الثقافه بيروت 1973 صفحه 24 نقلا عن مُحَمَّد ناصر الجزء الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية
- مُحَمَّد غنيمي هلال الرومانسيه دار العوده بيروت واحد 1981
- مُحَمَّد مندور الادب ومذاهبه دار النهضه مصر 1973
- مُحَمَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية
- مُحَمَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية
- مُحَمَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية 1925-1975 دار المغرب الاسلامي ط 1 1985 ط 1 2006 ص 92
- مُحَمَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية
- مُحَمَّد ناصر الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية
- المذاهب الادبيه الكبرى في فرنسا فيليب فان تيغيم

## قائمة المصادر والمراجع

معجم الصفحات الادبية ابراهيم فتحي المؤسسة العربية للناشرين المتحدين طبع التعااضدية العمالية للطباعة و النشر صفاقس تونس ثلاثية الاولى 1988 م

معجم المصطلحات الادبيه ابراهيم فتحي مؤسسه عربيه للناشئين المتحدين طبعه التعااضديه العماليه للطابعه والنشر صفاقس تونس الثلاثيه الاولى 1988

معجم المصطلحات الادبيه المعاصره عرض وتقديم وترجمه الدكتور سعيد علوش ودار الكتاب اللبناني بيروت الدار البيضاء 1985

معجم المصطلحات العربيه في اللغه والادب مجدي وهبه كامل المهندس مكتبه لبنان بيروت الطبعه الثانيه 1984

موسوعه المصطلح النقدي ترجمه دكتور عبد الواحد لؤلؤه

نجم الدين الحاج عبد الصف الشعر العربي و الاتجاهات الجديدة في عصر النهضه الادبيه

نجم الدين عبد الصف الشعر العربي و الاتجاهات الجديدة في عصر النهضه الادبيه نادي الادب ع 2 نوفمبر 2004 ص 07

نسيب النشاوي مدخل الى المدارس الادبيه في الشعر العربي المعاصر الابتدائيه الرومانسيه الواقعيه الرمزيه الديوان المطبوعات الجامعيه بن عكنون الجزائر 1984

واصف ابو شباب القديم و الجديد في الشعر الغربي المعاصر دار النهضه العربية ط 1 بيروت 1988

الوناس شعباني تطور الشعر الجزائري من 1945 الى 1980 ديوان المطبوعات الجامعيه د ط الجزائر 1988

الياس خوري الذاكره المفقوده مقاله الاول في كتاب بهذا العنوان بيروت 982 وذكر فيه ان المقال نشر اولاً في مجله مواقف ربيع 1997 نقلاً عن شكري مُجدّ عباد المذاهب الادبيه والنقديه عند العرب والغربيين عالم المعرفه المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب الكويت سبتمبر 1993

يرى سر والتر اليه ان معنى كلمه رومانسي تاريخي ثابت وسهل التحديد ولكن استخدام الكلمه العامية يجعلها غامضة فهي نعمة وبيئة وضرب من الشعور لا يمكن استهاضة بالادب فحسب بسلوك الانسان وترتيب الاشياء الماديه يتمتع جون ايفلين كاتب المذكرات بشهرة لانه اول من تكلم على المنظر الرومانسي هذه العبارة التي نكون نفودها الى احتمالات لاعد لها في تطبيق الكلمه ينظر اقطاب المدرسه الرومانسيه ترجمه عبد المسيح ثروه

ينظر الرومانسيه الاوروبيه بافلام اعلامها نصوص نقديه مختاره جمعيتها وحرارتها قدمت لها بروفييسوره للبيان فرنسي ترجمه عن الانجليزيه وقدم له عيسى العكوب دار جمعيه حلب دار الجدل حلب الطبعه الاولى 2001 صفحه 34 وعنوان الاصل للكتاب

ينظر للتوسع في ذلك موسوعة المصطلح النقدي ترجمه عبد الواحد لؤلؤة 163 و ما بعجها